



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار

6

القاضي سالم روضان الموسوي  
يكتب: المنطقة الخضراء أم  
المنطقة السوداء؟



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير



د. لطفي حاتم يكتب:  
التشكيكية الرأسمالية  
العالمية والنزعة الوطنية

6

مخبر



جريدة سياسية يومية

العدد (4636) السنة السابعة عشرة - الثلاثاء (31) آذار 2020

## الحكومة توفر نصف الرواتب وتبحث عن قروض لإكمالها

# موازنة 2020 المتأخرة: العجز وصل لـ100 مليار دولار

□ بغداد / المدى

توقعت اللجنة المالية في مجلس النواب أن تلجأ الحكومة إلى الاقتراض الداخلي والخارجي لتأمين رواتب الموظفين ومصروفاتها اليومية، لافتة إلى أن عودة انتعاش أسعار النفط مرتبطة بأزمة كورونا.

في المقابل ذلك كشفت اللجنة الاقتصادية في البرلمان عن أن عجز الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ تفاقم بشكل

## مُقترح للتصويت على حكومة الرزفي عبر الهاتف

□ بغداد / المدى

طرح النائب رياض المحمود، عضو مجلس النواب للتصويت على حكومة رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي في ظل انتشار فايروس كورونا.

وقال المحمود، في تصريح صحفي إن "العراق يعيش في حالة خاصة، بسبب الظروف الصحي، بعد انتشار وباء كورونا، ولهذا فإن عقد جلسة البرلمان للتصويت على حكومة عدنان الزرفي، يجب أن تكون بطريقتين، الطريقة الأولى من خلال التصويت الإلكتروني عن بعد عبر نظام خاص يكون التصويت عبر الهاتف أو المواقع الإلكترونية".

وبيّن المحمود أن "الطريقة الثانية، التصويت داخل مجلس النواب، بشرط عدم حضور موظفي البرلمان، خصوصاً أن عددهم يقترب من ٢٠٠٠ موظف، وحصر الحضور بالنواب، والعالمين الذين يتعلق عملهم بقضية التصويت تحت قبة البرلمان، كما أن "حضور النواب إلى جلسة التصويت، يجب أن يكون وفق إجراءات صحية مشددة، من خلال تعقيم النائب وسيارته وحمايته وكذلك المبنى، وحرس البرلمان".

وختّم النائب عن تحالف سائرون إن "الوضع الصحي، من حيث تأثيره على عقد الجلسة، يجب أن لا يتخذ ذريعة أو عذراً، فهاتان الطريقتان، يجب العمل على أحدهما، دون تعطيل عملية تشكيل الحكومة الجديدة".

■ التفاصيل ص ٢

كبير ليصل عند حاجز المئة مليار دولار، مؤكدة أن "الحكومة بدأت تفكر بالاقتراض من احتياطي البنك المركزي".

ويقول شيروان ميرزا، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح له (المدى) إنه "من بين الأزمات التي تواجه الدولة العراقية هي هبوط أسعار النفط وتداعياته على الاقتصاد"، معتقداً أن "حل هذه المشكلة مرتبطة بشكل كبير بتجاوز الأزمة السياسية

وأزمة وباء كورونا الذي أثر على الحركة التجارية".

وعلمت أغلب القطاعات الاقتصادية أعمالها في العراق تماشياً مع حظر التجوال الذي فرضته الحكومة مع تزايد الإصابات بوباء كورونا في جميع المدن والمحافظات العراقية، وبالتزامن مع هذه الأزمة هيبت بشكل مفاجئ أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ويعتقد ميرزا أن "تجاوز هذه الأزمة الاقتصادية على المدى البعيد يتطلب



بغداد/ي اعتاد على إطعام الطيور في ظل حظر التجوال .. (عسة: محمود رؤوف)

تتمنى تراجع التحالف عن قرار الانسحاب؛ يخططون لأمر مريب

## رئيس الوزراء المستقيل يعزز مخاوف القوى الشعبية من سيناريو القصف الأميركي

□ بغداد / المدى

أعاد البيان الأخير لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، حول وجود "طيران غير مرخص" في شمال بغداد، الحديث مرة أخرى عن "سيناريو" هجوم أميركي على فصائل مسلحة داخل العراق.

يأتي ذلك في وقت تواصل فيه القوات الأميركية والتحالف الدولي، إخلاء قواعدها في العراق، بينما يزداد معها شكوك بعض القوى الشعبية من وجود "أمر مريب" وراء ذلك الانسحاب.

وفي تصريح غير مسبوق لرئيس وزراء حكومة "الغيب الطوعي" عادل عبد المهدي، بدا وكأنه يشير إلى مواقع

## التحالف الدولي يسلم رابع قاعدة عسكرية إلى القوات العراقية

□ بغداد / المدى

تسلمت القوات العراقية، أمس الاثنين، موقعاً عسكرياً آخر كانت تشغله قوات التحالف الدولي الذي تزعمه الولايات المتحدة الأميركية في محافظة نينوى.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، في بيان تلقتة (المدى)، إنه "بناءً على نتائج الحوارات المثمرة بين الحكومة العراقية، والتحالف الدولي، جرى إعادة الموقع الذي كانت تشغله بعثة التحالف داخل معسكر في قيادة عمليات نينوى، إلى القوات العراقية".

وأضافت القيادة أن "تسليم الموقع تم بعد انسحاب التحالف الدولي منه وفق التزامه بإعادة المواقع التي كان يشغلها ضمن القواعد، والمعسكرات العسكرية العراقية".

وكانت قوات التحالف الدولي قد أعادت، أمس الأول الأحد، معسكر K١ في محافظة كركوك، إلى القوات العراقية. الجدير بالذكر، أن قاعدة K١ تعرضت لهجمات بعشرات الصواريخ نوع كاتيوشا، مرّات عدة خلال الأشهر الماضية.

كما أعادت بعثة التحالف الدولي، يوم الخميس الماضي الموقع الذي كانت تشغله في قاعدة القيارة الجوية، جنوب الموصل.

وبدأت قوات التحالف الدولي بتقليص قواعدها في العراق، بتسليم أول قاعدة عسكرية إلى الجيش العراقي، بعد أيام من تقديم الحكومة العراقية شكوى دولية، ضد الانتهاكات الأميركية التي تسببت بمقتل ٦ وإصابة ١٢ من أفراد الأمن، بدايات الشهر الجاري.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان، الخميس الماضي، إن القوات الأمنية العراقية، تسلمت قاعدة القائم العسكرية في محافظة الأنبار، غربي البلاد، بعد انسحاب قوات التحالف الدولي منها مع تجهيزاتها العسكرية كافة.

بدورها، أعلنت ألمانيا عزمها إبقاء عدد قليل من جنودها في العراق، بعد سحب أغلب العسكريين إثر تعليق تدريب القوات العراقية حتى ١١ أيار المقبل.

وقال الجيش الألماني في بيان إنه "تم نقل جزء من العسكريين الذين كانوا موجودين في أربيل إلى ألمانيا مؤقتاً".

وأشار البيان إلى إبقاء عدد قليل من القوات خلال هذه الفترة، وتأتي هذه الخطوة، بعد تأكيد مسؤول العمليات والمهام في قوات التحالف الدولي، بات وايت، إيقاف عمليات تدريب القوات العراقية في الفترة من ٢٠٢٠-٣ إلى ١١-٥-٢٠٢٠.

■ التفاصيل ص ٣

4 نيويورك تايمز: ضربات أمنية واقتصادية متتالية تواجه المواطن العراقي

5 منتخب السيدات يواصل غيابه عن التصنيف الدولي

مجهولة معسكر الشهداء في ناحية آمرلي، شمال شرقي صلاح الدين (وهو أحد المعسكرات التي ذكرها بيان عبد المهدي الأخير)، وتسبب بحرح عنصريين تابعين للحشد الشعبي، بحسب الرواية الحكومية.

وتفت واشستن، آنذاك مسؤوليتها عن الهجوم، فيما تسربت معلومات

عراقية قد تتعرض للقصف من جهات لم يذكرها.

وقال عبد المهدي في بيان أمس، إنه يتابع "بقلق المعلومات التي ترصدتها قواتنا من وجود طيران غير مرخص به" بالقرب من مناطق عسكرية في "سبائكر ومعسكر الشهداء في الدوز ومطار حلوة ومعسكر أشرف

المنصورية وغيرها".

وحذّر رئيس الوزراء حكومة تصريف الأعمال، من مغبة القيام "بأعمال حربية مضادة مدانة وغير مرخص بها"، معتبراً ذلك بأنه "تهديد لأمن المواطنين وانتهاك للسيادة ومصالح البلاد العليا".

وفي تموز الماضي، قصفت طائرة

أسبوع على وفاته". ويضيف "هل يعقل أن هذا العراق الكبير ليس فيه عدة أمتار لدفن مجموعة صغيرة من الجثث؟"

وأودى فيروس كوفيد-١٩ حتى الآن بـ٤٢٠

نسمة خضعوا للفحص في أنحاء العراق. يأتي الفحص الكبير من العشرات العراقية صاحبة الكلمة الفصل في بلد تغلب فيه العادات والتقاليد على سلطة القانون.

فقد منعت إحدى كبرى العشاير في شمال شرقي بغداد مثلاً، فريقاً تابعاً لوزارة الصحة كان ينقل أربع جثث دفنها في مقابر خصصتها الدولة لضحايا كورونا.

وعندما حاول الفريق نفسه دفن الجثث في منطقة النهروان في جنوب شرقي بغداد، خرج العشرات من السكان بتلاطها، ما دفع الفريق لإعادة الجثث إلى ثلاجات المستشفى. بلغت الشمري لفرانس برس إلى أن "سيارات المسلحين الذين ادعوا أنهم ينتمون إلى عشيرة، هددونا وقالوا لنا +نحرق سيارتك إذا تدفون هنا+ رغم وجود سيارات الشرطة برقتنا".

## دفن الموتى.. حلم العراقيين في زمن كورونا

□ بغداد / اف ب

بات الحصول على قبر بالنسبة لسعد مالك الذي فقد والده قبل أسبوع جراء فايروس كورونا المستجد في العراق، حلماً بسبب رفض المدافن الرسمية والسكان استقبال ضحايا الوباء لاعتقادهم بأنهم مصدر للعدوى، فباتت الجثث مكدسة في ثلاجات الموتى.

غادر مالك وقريبه سالم الشمري الحجر الصحي قبل أيام، لأنهما خالطا الشخص المتوفى. ومذ ذاك الحين، تبوء محاولتهما بالفشل لتأمين حفرة لدفن والده سعد الذي أعيدت جثته إلى ثلاجة أحد مستشفيات بغداد.

يقول مالك لوكالة فرانس برس ببنبرة ملؤها الحزن على فقد أبيه "لم نعلم ماتماً لأبي، ولا نستطيع دفن جثته، رغم مرور أكثر من



■ التفاصيل ص ٤

الأنبار تعلن صد هجوم لداعش استخدم خلاله أسلحة متوسطة القطعات العسكرية تلازم الحدود لمنع تسلسل سجناء الحسكة

□ بغداد / المدى

الشعبي والهندسة العسكرية وهندسة الميدان للحشد الشعبي، إلى جانب عمليات صلاح الدين المتمثلة بالفوج التكتيكي وفوج سوات والفوج الأول والثاني لواء ٩١ الجيش العراقي والفوج العاشر طوارئ صلاح الدين ولواء ٥١ حشد شعبي بمساندة طيران الجيش ومقاومة الدروع للحشد الشعبي".

بدورها، أعلنت قيادة عمليات الأنبار للحشد الشعبي، أمس الاثنين، صد تعرض لتنظيم داعش على منطقة عكاشات غربي المحافظة.

وقال نائب قائد عمليات الأنبار للحشد أحمد نصر الله في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "اللواء ١٨ في الحشد الشعبي التابع لقيادة عمليات الأنبار، تمكن من صد تعرض لعدد من الإرهابيين حاولوا التعرض على قطعات الحشد الشعبي لكن سرعة الرد حسمت الموقف لإبطال الحشد".

■ التفاصيل ص ٣

## الحكومة توفر نصف الرواتب وتبحث عن قروض لإكمالها

## موازنة 2020 المتأخرة: العجز وصل لـ100 مليار دولار!

□ بغداد / المدى

**توقعت اللجنة المالية في مجلس النواب أن تلجأ الحكومة إلى الاقتراض الداخلي والخارجي لتأمين رواتب الموظفين ومصروفاتها اليومية، لافتة إلى أن عودة انتعاش أسعار النفط مرتبطة بأزمة كورونا. في مقابل ذلك كشفت اللجنة الاقتصادية في البرلمان عن أن عجز الموازنة الاتحادية لعام 2020 تضاقم بشكل كبير ليصل عند حاجز المئة مليار دولار، مؤكدة أن الحكومة بدأت تفكر بالاقتراض من احتياطي البنك المركزي.**

اللجنة القانونية في اجتماع سابق لمناقشة الموازنة



أزمة كورونا". ويرجح عضو اللجنة المالية في مجلس النواب أن "الأزمة قد تنتهي في فترة الشهرين المقبلين أو أكثر بقليل". من جهتها، رجحت عضو اللجنة الاقتصادية ندى شاكر أن "تقوم الحكومة بالاقتراض من احتياطي البنك المركزي ومن صندوق التقاعد ومن المصارف الحكومية الأخرى لتجاوز أزمة هبوط أسعار النفط"، كاشفة أن "عجز الموازنة تقاوم بشكل كبير خلال هذه الأيام". وتبين شاكر في تصريح لـ(المدى) أن "اقتصادنا ريعي يتأثر بشكل كبير بسبب انخفاض أسعار النفط في الأسواق والذي سيؤذي سعر كلف إنتاج برميل النفط العراقي"، معتقدة أن "الاقتراض الداخلي والخارجي هما الأقرب للحكومة". وكان رئيس الحكومة المكلف عدنان الزرفي أشار في وقت سابق إلى المخاطر التي خلفها تراجع أسعار النفط، مشدداً على ثقته بقدرة العراق على تخطي الأزمة الجديدة لامتلاكه من الثروات ما يعوضه من الخسائر". وتضيف النائبة أن "تعافي الاقتصاد العراقي مرتبط بانتهاء وباء كورونا في العالم"، معتقدة أن "من دمر الاقتصاد العراقي هو إهمال القطاع الصناعي والزراعي وأفة الفساد وعدم الاستفادة من إيرادات المنافذ الحدودية".

وقطع البنك المركزي الطريق أمام خيار طبع العملة الذي لوحث به الحكومة للتغطية على عجز الموازنة. وأكد البنك أن قانونه لا يسمح له بإقراض الحكومة سواء عن طريق الطبع أو أي طريق آخر مباشر أو غير مباشر. وتتابع عضو اللجنة الاقتصادية أنه "من المحتمل أن يصل عجز الموازنة الحالية إلى سقف المئة مليار دولار بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية".

السبعين مليار دولار"، مؤكداً أن "حاجة الحكومة العراقية إلى ملياري دولار تضاف إلى إيرادات النفط التي تصل حوالي مليار ونصف المليار دولار شهرياً لسد رواتب الموظفين والموازنة التشغيلية". وكان مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح أكد لـ(المدى) في تصريح سابق أن الحكومة العراقية تحتاج بين ثلاثة مليارات إلى أربعة مليارات شهرياً

العراقي". وتُجري حكومة المستقل عادل عبد المهدي سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع الوزارات المعنية والمستشارين الاقتصاديين لإيجاد حلول آنية للخروج من هذه الأزمة الراهنة التي تعرض لها الاقتصاد العراقي، فيما تسببت استقالة الحكومة بتأخر إرسال الموازنة إلى البرلمان منذ أشهر. ويضيف النائب عن السليمانية أن "احتياطي البنك المركزي تجاوز

التجوال الذي فرضته الحكومة مع تزايد الإصابات بوباء كورونا في جميع المدن والمحافظات العراقية، وبالتزامن مع هذه الأزمة هبطت بشكل مفاجئ أسعار النفط في الأسواق العالمية. ويعتقد ميرزا أن "تجاوز هذه الأزمة الاقتصادية على المدى البعيد يتطلب إيجاد مصادر بديلة للنفط لتعويض إيرادات الدولة العراقية التي تعتمد ما نسبته 93٪ على النفط، أما على

## ملف الفايروس على طاولة رئيسي الوزراء المستقيل والمكلف مقترح برلماني من 4 نقاط لمساعدة شريحة متضررة من كورونا

## الفتح تعول على "شركاء" للإطاحة بالمكلف سائرون تقترح التصويت على حكومة الرزي عبر الهاتف

□ بغداد / المدى

وقدم رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب، حسين اليساري، أمس الإثنين، 4 طلبات إلى رئيس الحكومة المستقيلة عادل عبد المهدي، لتجاوز أزمة فايروس كورونا.

وقال اليساري في بيان تلقى (المدى) نسخة منه: نظراً لكثرة الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا العزيز، من استمرار حظر التجوال لمنع تفشي فايروس كورونا، والذي سبب شللاً تاماً للحركة الاجتماعية والاقتصادية، مما بين أثره الواضح على أفراد المجتمع من الكسبة والعاملين بالأجور اليومية، نقترح جملة من النقاط المهمة التي باتت من الضروريات الملحة في الوقت الحاضر وهي كالتالي:

- 1- صرف منحة مالية للعوائل ذات الدخل المحدود قدرها (100 ألف دينار) لكل فرد وبالسرية الممكنة.
  - 2- صرف رواتب المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية شهرياً.
  - 3- استكمال توزيع مفردات البطاقة التموينية لأشهر الماضية وبشكل سريع.
  - 4- في حال عدم استطاعة الحكومة تنفيذ النقط رقم واحد عليها تزويد المواطن بحصة غذائية إضافية كاملة لكل عائلة وحسب البطاقة التموينية.
- وقبل ساعات من تقديم الطلب، أكد رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، أن العراق اتخذ قرارات



قطعات الجيش تتفقد الدينين خلال حظر التجوال ... عدسة: محمود رؤوف

مبكرة بشأن كورونا، فيما أشار إلى أن الإصابات بالفايروس قليلة على الرغم من موقع العراق الجغرافي. وقال مكتب عبد المهدي في بيان تلقى (المدى) نسخة منه "اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية لمكافحة جائحة كورونا عقدت اجتماعها الأول برئاسة رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي"، مبيناً أنه "في بداية الجلسة تمت قراءة سورة الفاتحة على أرواح الضحايا والدعاء بالشفاء لجميع المصابين". وأثنى عبد المهدي "على جهود ونضحيات الملاكات الطبية والتمريضية وشكرهم باسم الشعب العراقي"، مشيداً بـ"جهود التوعية وحملات التطوع والتبرع والتكافل الاجتماعي". وقدم عبد المهدي شكره

لاحقاً". إلى ذلك، طرح رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، خطة من سبع نقاط لتجاوز أزمة فايروس كورونا.

□ بغداد / المدى

طرح النائب عن تحالف سائرون رياض المسعودي، طريقتين على مجلس النواب للتصويت على حكومة رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي في ظل انتشار فايروس كورونا. وقال المسعودي، في تصريح صحفي إن "العراق يعيش في حالة خاصة، بسبب الظروف الصحي، بعد انتشار وباء كورونا، ولهذا فإن عقد جلسة البرلمان للتصويت على حكومة عدنان الزرفي، يجب أن تكون بطريقتين، الطريقة الأولى من خلال التصويت الإلكتروني عن بعد عبر نظام خاص يكون التصويت عبر الهاتف أو المواقع الإلكترونية". وبين المسعودي أن "الطريقة الثانية، التصويت داخل مجلس النواب، بشرط عدم حضور موظفي البرلمان، خصوصاً أن عددهم يقرب من 2000 موظف، وحصر الحضور بالنواب، والعاملين الذين يتعلق عملهم بقضية التصويت تحت قبة البرلمان، كما أن حضور النواب إلى جلسة التصويت، يجب أن يكون وفق إجراءات صحية مشددة، من خلال تعقيم النائب وسيارته وحمايته وكذلك المبنى، وحرس البرلمان". وختم النائب عن تحالف سائرون إن "الوضع الصحي، من حيث تأثيره على عقد الجلسة، يجب أن لا يتخذ نريعة أو عنراً، فهاتان الطريقتان، يجب العمل على أحدهما، دون تعطيل عملية تشكيل الحكومة الجديدة". وفي سياق متصل، أكد النائب عن تحالف سائرون عباس عليوي، أن رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي يتحرك في الوقت الحالي لإقناع الكتل السياسية لتعريف حكومته، فيما بين أن الكابينة الوزارية لم تكتمل حتى الآن. وقال عليوي إن "الزرفي يدرک رفض القوى السياسية له ويتحرك في الوقت الحالي لإقناعها بحكومته لتحقيق تمريرها داخل مجلس النواب"، لافتاً إلى أن "زيارته للأندبار هي جزء من تحركاته السياسية". وأضاف أن "رئيس الوزراء المكلف لم يكمل كابينته الوزارية حتى الآن ويحاول إقناع الكتل السياسية قبل

AL - MADA Daily General Political Newspaper Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المدير العام  
فخري كريم غادة العامي

رئيس التحرير التنفيذي سكرتير التحرير الفني  
علي حسين ماجد الماجدي

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141  
هاتف: +9647702799999  
+9647708080800

كرستان، أريل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
هاتف: +9647706444000

بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الأول  
+96170710710

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعته بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



# رئيس الوزراء المستقيل يعزز مخاوف القوى الشيوعية من سيناريو القصف الأميركي

تتمنى تراجع التحالف عن  
قرار الانسحاب: يخططون  
لأمر مريب

أعاد البيان الأخير لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، حول وجود "طيران غير مرخص" في شمال بغداد، الحديث مرة أخرى عن "سيناريو" هجوم أميركي على فصائل مسلحة داخل العراق. يأتي ذلك في وقت تواصل فيه القوات الأميركية والتحالف الدولي، إخلاء قواعدها في العراق، بينما يزداد معها شكوك بعض القوى الشيوعية من وجود "أمر مريب" وراء ذلك الانسحاب.



## بغداد / المدى

وفي تصريح غير مسبوق لرئيس وزراء حكومة "الغياب الطوعي" عادل عبد المهدي، بدا وكأنه يشير الى مواقع عراقية قد تتعرض للقصف من جهات لم يذكرها.

وقال عبد المهدي في بيان أمس، إنه يتابع "بقلق المعلومات التي ترددها قواتنا من وجود طيران غير مرخص به" بالقرب من مناطق عسكرية في "سبايكر ومعسكر الشهداء في الدوز ومطار حلوية ومعسكر أشرف والمنصورية وغيرها".

وحدّث رئيس الوزراء حكومة تصريف الأعمال، من مغبة القيام "بأعمال حربية مضادة مدانة وغير مرخص بها"، معتبراً ذلك بأنه "تهديد لأمن المواطنين وانتهاك للسيادة ولصالح البلاد العليا".

وفي تموز الماضي، قصفت طائرة مجهولة معسكر الشهداء في ناحية أمرلي، شمال شرقي صلاح الدين (وهو أحد المعسكرات التي ذكرها بيان عبد المهدي الأخير)، وتسبب بجرح عنصريين تابعين للحشد الشعبي، بحسب الرواية الحكومية.

ونفت واشنطن، أنذاك مسؤوليتها عن الهجوم، فيما تسربت معلومات حينها، بأن القصف كان موجهاً ضد مستشارين إيرانيين متواجدين داخل المعسكر.

وشكّل عبد المهدي، بعد الحادث لجنة تحقيقية، فيما قالت جهات بالحشد، أن طائرات أميركية مسيرة، هاجمت "حشد التركمان" في أمرلي. أما القاعدة الشهيرة "سبايكر"، فمعروف إنها تضم قوات من الجيش والشرطة، بالإضافة لفصائل من الحشد الشعبي، وكذلك الحال مع "معسكر العراق الجديد" والذي كان يعرف

بالسابق بـ "معسكر أشرف". و"أشرف"، شمال بعقوبة، كان يضم في السابق قوات إيرانية معارضة للنظام في الجمهورية الإسلامية، المعروفة بـ "مجاهدي خلق"، تحول فيما بعد الى مقر رئيس لقوات الحشد في ديالى. أما مطار حلوية شرق دافوق (جنوب كركوك)، فيضم أيضاً فصائل من الحشد الشعبي، وكذلك الحال في المنصورية،

شمال شرق بعقوبة، وبسماية جنوب شرق بغداد. وأعرب الجيش الأميركي، مؤخراً، عن مخاوفه حيال تهديدات قال إنها "وشبكة من قوات مدعومة من إيران للقوات الأميركية في العراق"، والتي أصبحت الآن في حالة تأهب قصوى. وتقول إيران إن الولايات المتحدة تتشن "حرباً نفسية". وقال قائد كبير في الحرس الثوري الإيراني إن بلاده

سترد على أي خطوات عدائية أميركية، وقال المرشد الإيراني علي خامنئي يوم الثلاثاء الماضي، إن طهران لا تسعى للحرب مع الولايات المتحدة على الرغم من التوتر المتزايد بشأن العقوبات الأميركية والقدرات النووية الإيرانية وبرنامجها الصاروخي. وقبل أيام قال الكابتن بيل أوربان، وهو متحدث باسم القيادة المركزية للجيش

الأميركي إن التحالف الدولي زاد من "مستوى وضع قواته"، وهو المصطلح الذي عادة ما يستخدم للإشارة إلى مستوى التأهب الذي يهدف إلى حماية القوات. وقال أوربان "عملية العزم الصلب) عند أعلى مستوى للتأهب الآن بينما نواصل المراقبة عن كثب لأي تهديدات حقيقية أو محتملة وشيكة للقوات الأميركية

في العراق". وكان يشير بعملية العزم الصلب إلى عملية التحالف ضد مقاتلي "داعش". وأرسلت الولايات المتحدة، مؤخراً، حاملة طائرات وقاذفات بي-52 وصواريخ باتريوت إلى الشرق الأوسط التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد وبرنامجها الصاروخي. وقبل أيام قال الكابتن بيل أوربان، وهو متحدث باسم القيادة المركزية للجيش

## فرح بطعم الخوف

في الطرف الآخر من الحدث، يبدو المشهد معقداً مع إعلان قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الانسحاب من الموقع الرابع في العراق.

وقالت قيادة العمليات المشتركة، أمس، إن انسحاب التحالف الدولي من مقر له في قيادة عمليات نينوى، جاء بعد "حوارات مفرجة" بين الطرفين (العراق والتحالف).

وعلى الرغم من انسحاب القوات الأجنبية كان مطالباً لأغلب القوى الشيوعية، إلا أنها بدت قلقة من ذلك الإخلاء وتتمنى التراجع عنه.

وقال نواب عن تحالف الفتح (المظلة السياسية للحشد الشعبي)، إن ذلك الانسحاب "يعطي انطباعاً لأمر خطير تدبره الولايات المتحدة".

وأشاروا الى ان القوات الاميركية تركت تلك المواقع لأنها مكشوفة، وإنها (القوات) تريد حماية نفسها خلف منظومة "باتريوت الصاروخية" التي يتوقع أن تنتشر في بعض المواقع العسكرية في العراق.

من جهته قال مصدر أمني في الإنبار في حديث مع (المدى) أمس، إن "القوات الأميركية المنسحبة من القواعد الأربع عادت الى معسكر عين الأسد في غربي الأنبار".

ومن المحتمل أن تسلم القوات الأميركية قواعد أخرى، مثل بسماية في جنوب شرقي بغداد، ومواقع أخرى.

ويقول المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه: "قاعدة الأسد هي الأكثر تحصيلاً بين القواعد الأخرى - على الرغم من إنها تعرضت لهجوم إيراني قبل شهرين - وستنشر فيها قريباً جداً منظومة باتريوت".

# الأخبار تعلن صد هجوم لداعش استخدم خلاله أسلحة متوسطة القطع العسكرية تالزم الحدود لمنع تسلسل سجناء الحسكة

## بغداد / المدى

صباح يوم أمس توغلت الأليات العسكرية في مناطق نائية قرب الحدود العراقية السورية تحسباً لدخول مسلحين من عناصر داعش هربوا من سجن داخل الأراضي السورية.

وقال بيان للجيش تابعته (المدى) أمس الاثنين، إنه يعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة بدخول مجاميع مسلحة من الحدود السورية مستغلين انشغال البلد بغايروس كورونا، انطلقت صباح الاثنين عملية ربيع الانتصار الكبرى بمشاركة قطعات الجيش العراقي والحشد الشعبي من قيادة عمليات نينوى وصلاح الدين لتطهير جزيرة نينوى وجزيرة صلاح الدين".

وأوضح أن "القطعات المشاركة في العمليات هي لواء ٤٤ أنصار المرجعية وعمليات نينوى للحشد الشعبي والهندسة العسكرية وهندسة الميدان للحشد الشعبي، إلى جانب عمليات صلاح الدين المتمثلة بالفوج التكتيكي وفوج سوات والفوج الأول والثاني لواء ٩١ الجيش العراقي والفوج العاشر طوارئ صلاح الدين ولواء ٥١ حشد شعبي بمساندة طيران الجيش ومقاومة الدروع للحشد الشعبي".

بدورها، أعلنت قيادة عمليات الأنبار للحشد الشعبي، أمس الاثنين، صد تعرض لتنظيم داعش على منطقة عكاشات غربي المحافظة. وقال نائب قائد عمليات الأنبار للحشد أحمد نصر الله في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، إن "اللواء ١٨ في الحشد الشعبي التابع لقيادة عمليات الأنبار، تمكن من صد تعرض لعدد من الإرهابيين حاولوا التعرض على قطعات الحشد الشعبي لكن بسرعة الرد حسمت الموقف لابطال الحشد". وأضاف نصر الله، أن "الهجوم أسفر عن جرح عنصريين من حرس الحدود ومقاتل من الحشد الشعبي تابع للواء ١٨ حيث استخدم العدو عدداً من قنابل الهاون

## بغداد / المدى

والأسلحة المتوسطة والخفيفة لكنهم لاذوا بالفرار في عمق الصحراء بعد الرد القوي من أبطالنا في الحشد الشعبي".

وأعلن العراق عام ٢٠١٧ تحقيق النصر على داعش باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحتها التنظيم صيف ٢٠١٤، لكن

التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

وزادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من تنظيم داعش، خلال الأشهر القليلة الماضية، وبشكل خاص في المنطقة بين محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى المعروفة باسم "مثلث الموت".

وكانت أعمال شغب قد اندلعت يوم الأحد داخل سجن تديره قوات سوريا الديمقراطية ويحتجز فيه عناصر متهمون

بالانتماء لتنظيم داعش، في وقت أقدم عدد من السجناء على الفرار، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان ومصادر كردية. وأكد حدوث التمرد مصدر أمني في قوات سوريا الديمقراطية التي تدير سجن غويران في مدينة الحسكة بشمال شرقي سوريا. وقال لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف اسمه إن سجناء من تنظيم داعش تمردوا داخل السجن.

وأضاف أن بعضهم خرجوا "إلى ساحة السجن"، مشيراً إلى أن "هناك حالة استفزاز من قبل القوات الأمنية".

وتحدثت عن "فرار عدد من الدواعش من السجن"، مؤكداً أن "عمليات البحث عنهم مستمرة".

ولفت المصدر الأمني إلى أن "طائرات التحالف الدولي تجول فوق السجن

والمنطقة". وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي على (تويتر): "قام السجناء بتكسير الجدران الداخلية للسجن وخلعوا الأبواب الداخلية".

وتابع "الوضع متوتر داخل السجن، وقوات مكافحة الإرهاب تحاول السيطرة على الوضع. أرسلنا المزيد من التعزيزات وقوات مكافحة الإرهاب إلى السجن". وبحسب المرصد، يضم السجن "أكثر من ٥ آلاف عنصر من جنسيات مختلفة" متهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش. وبعد سنوات من قيادة المعركة ضد التنظيم في سوريا، لا تزال القوات الكردية تحتجز نحو ١٢ ألف إرهابي داخل عدد من السجون في شمال شرقي سوريا، بحسب إحصاءاتهم. ومن بين هؤلاء سوريون وعراقيون، فضلاً عن ما بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ أجنبي من حوالي خمسين دولة. إلى ذلك قال طارق البشبيشي، الخبير في شؤون الجماعات الإرهابية، إن عملية تهريب السجناء من الحسكة تتم بالتنسيق مع الأتراك الذين يحتلون جزءاً من الشمال الشرقي لدولة سوريا.

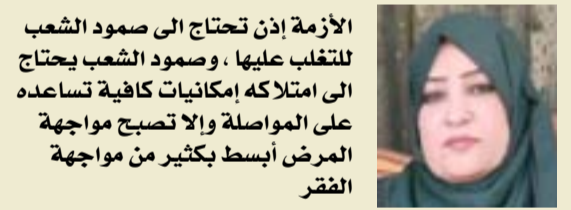
وأكد البشبيشي أنه لا يوجد فرق بين معظم التنظيمات الإرهابية، سواء داعش أو جبهة النصرة أو القاعدة أو الإخوان، لأن جميعهم يفكرون في طريقة الهروب من جرائمهم باستغلال الأزمات.



## مجرد كلام عدوية الهلالي

### الفقر . في زمن الكورونا

مع كل أزمة جديدة تعصف بالعراق ، يكون المواطن الفقير هو الضحية ، ومع أن بلد التروات النفطية انحدرت الى خط الفقر وربما تحته بعد أن انتهكت الأزمات المتعاقبة ، فلما يمكن أن نعتبره من البلدان الفقيرة إذ " لا يوجد شيء اسمه بلد فقير ، بل يوجد فقط نظام فاشل في إدارة موارد البلد . كما يقول المختار الأميري نعوام تشومسكي . وهكذا نكتشف ببساطة أن بلدنا سيظل ينتج مواطنين فقراء مادام الله قد ابتلاه بأنظمة فاشلة لم تفعل فقط في إدارة موارد البلد بل نجحت باختيار في تبديدها . . . جميعنا يعلم أن الأزمات تحتاج الى قوة في مواجهتها ، وعندما تكون الأزمة كارثية كالحرب أو الحصار الاقتصادي أو الوباء الذي اجتاح العالم مؤخراً ، فلا بد أن تكون للبلد قوة سياسية واقتصادية واجتماعية ليتمكن من مواجهة الأزمة . كيف يكون الحال إذن ، إذا كانت الحكومة متهالكة ومشتتة وليس لها ملامح واضحة والاقتصاد منهيار الى درجة اعتماد العراق على الاستيراد بشدة بعد أن كان بلداً مصدراً للعديد من الموارد والمجتمع يحتاج الى جرعات كبيرة من الوعي ليتخلص من الجهل والتخلف والتبعية المطلقة وليحظى بحياة كريمة ، وهل سننوق الكثير من قساة ضعفاء لا يمكنهم الفطنة والصرامة والحرز في مواجهة الأزمات والمحن بشجاعة وإقدام ؟ . . . نعود الى المواطن الفقير الذي يظل ضحية أبدية لكل أنواع الأزمات ، فهو لا يريد أن يعترف بما لوباء فايروس كورونا من خطورة على حياته ولا يفكر في اقتناء كميات وكفوف ومعقمات بقدر تفكيره في وسيلة يطعم بها أسرته ، وعندما تعمل خلية إدارة الأزمة على إخضاعه لحظر تجوال كما يحدث في مختلف البلدان حماية لحياته ولأسرته ، سيظل يفكر في كيفية إدارة أزمته الخاصة بعد أن فقد مصدر رزقه اليومي وانزوى في منزله وحيدا بلا معين إلا من تبرعات وإعانات من جهات تفعل الخير سرا أو علنا وقد تصل اليه أو لا تصل فالفقراء في بلدي أكثر بكثير مما يمكن أن نتطاله أيدي الكرماء . . . الأزمة إذن تحتاج الى صمود الشعب للتغلب عليها ، وصمود الشعب يحتاج الى امتلاكه إمكانيات كافية تساعد على المواصلة وإلا تصبح مواجهة المرض أسهل بكثير من مواجهة الفقر لأن المريض لابد وأن يجد سريراً في مستشفى لمعالجته لكن الفقير لن يحصل على ريف خبز يومي إذا ما طالت فترة موته في المنزل . كان لابد للحكومة أن تكون مستعدة لإن مواجهة أزمات عالمية مثل وباء كورونا بتوفير ضمان معيشي لأفراد الشعب لكنها وحتى هذه اللحظة لا زالت تتناحر على المناصب وتكافح من أجل ضمان حصصها الطائفية والحزبية ، كما أن الشعب فقد ضماناته في الحصول على وظيفة أو سكن أو فرصة عمل منذ أن وضع فقته في حفنة من السياسيين الداعين الى تطبيق الديمقراطية ، لكنه اكتشف أنه قدم لهم الكثير بانتخابه و وولاه لهم ولم يقدموا له سوى الحرمان من أسهل حقوقه ولا زال ينتظر الفرج ليس من أزمة الكورونا فقط فهي كارثة عامة ولابد أن يكون لها نهاية ، ولكن من أزمة الحكومة العراقية التي تفتقر الى وضوح الملامح والدمج . .



الأزمة إذن تحتاج الى صمود الشعب للتغلب عليها ، وصمود الشعب يحتاج الى امتلاكه إمكانيات كافية تساعد على المواصلة وإلا تصبح مواجهة المرض أسهل بكثير من مواجهة الفقر

## مواطنون لم يعد يفجعنا الموت، بل بات حلمنا دفن موتانا رحلة الحصول على قبر في زمن الـ"كورونا"

متابعة: المدى

بات الحصول على قبر بالنسبة لسعد مالك الذي فقد والده قبل أسبوع جراء فايروس كورونا المستجد في العراق، حلمًا بسبب رفض المدافن الرسمية والسكان استقبال ضحايا الوباء لاعتقادهم بأنهم مصدر للعدوى، فباتت الجثث مكدسة في ثلاجات الموتى. غادر مالك وقريبه سالم الشمري الجسر الصحي قبل أيام، لأنها خالط الشخص المتوفي. ومذاك الحين، تبوء محاولاتهم بالفشل لتأمين حفرة لدفن والده سعد الذي أعيدت جثته إلى ثلاجة أحد مستشفيات بغداد.

يقول مالك لوكالة فرانس برس بنبيرة ملؤها الحزن على فقد أبيه "لم نعلم أماتنا لأبي، ولا نستطيع دفن جثته، رغم مرور أكثر من أسبوع على وفاته".

ويضيف "هل يعقل أن هذا العراق الكبير ليس فيه عدة أمتار لدفن مجموعة صغيرة من الجثث؟".

وأودى فايروس كوفيد-19 حتى الآن بـ 42 عراقياً وأصاب أكثر من 500 شخص، بحسب وزارة الصحة العراقية. لكن هذه الأرقام قد تكون أقل من الإصابات الموجودة الفعلية، إذ أن نحو ألفي شخص فقط من أصل 40 مليون نسمة خضعوا للفحص في أنحاء العراق.

يأتي الرفض الكبير من العائش العراقيين هناك اعتراضات قائمة أجبرت الوزير على مناقشة المرجعيات الدينية للتدخل في تسهيل عملية الدفن.

وظالت المشكلة الوفيات في محافظات عدة، بينها مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، حيث مقبرة السلام، التي تعد من بين الأكبر في العالم.

وبحسب عائلة متوفين، فإن السلطات فحلت أيضاً في الحصول على أدوات للدفن في مدينة كربلاء، بسبب رفض سلطاتها المحلية، خصوصاً وأنها تعتبر قبلة للملايين الزائرين الشيعة.

سكان البصرة في العراق يستخدمون خراطيم المياه الخاصة بقنوات مكافحة الشغب لتفجير الشوارع في 25 آذار 2020.

يقول أحد الأطباء الذي طلب عدم كشف هويته، إن السلطات فاحتت سلطة النجف لاستقبال جثة متوفى بفايروس كورونا، لكنها قوبلت بالرفض، فباتت الوزارة عاجزة عن إيجاد حلول.

ينقل الطبيب عن زوج إحدى النساء



الصحي، تملك سريراً لكل 60 شخصاً. لذا يسعى العراقيون إلى بدائل، لضمان حيويتهم وسط هذه الكارثة الصحية. فمثلاً، يسعى مرتضى الزبيدي أن يساعد مصابي فايروس كورونا في العراق، بـ "سرير الحياة" الذي ابتكره وهو عبارة عن كبسولة شفافة تحوي سريراً وعبوة أوكسيجن ومكيف هواء وتلفزيون، تكون مكاناً للحجر.

صنع الزبيدي هذه الكبسولة في فناء منزله في مدينة الزبير بأقصى جنوبي العراق الغني بالنفط لكنه المهمل من حيث الخدمات العامة، بدعم من الموظف الحكومي عقيل التميمي.

يقول الزبيدي (49 عاماً) المتخصص بالتقنية الطبية إن "هذا اختراع إنساني من أجل أن يعثت 'الأمن والطمأنينة'. ورغم أن هذا الجهاز كلف أربعة آلاف دولار، فلا يوجد أي رأي للخبراء أو الأطباء بأن له منفعة أو يساعد في مواجهة الوباء.

وتتشدد السلطات العراقية إجراءاتها في هذا الصدد، وفرضت حظراً للتجول في عموم البلاد حتى 11 نيسان.

لكنها وإن منعت التجمعات، لإقامة عزاء على سبيل المثال، فإن ذلك لا يلغي المشكلة الأكبر التي قد تنذر بكارثة.

يقول المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر في فيديو نشره على وسائل التواصل الاجتماعي إن منع الدفن "قضية لا تتسجم مع الأعراف الدينية والإنسانية التي تشدد على أن إكرام الميت دفته".

واعتبر أن مسألة انتشار المرض من الأصوات "غير مستندة إلى حقائق علمية"، وأن هناك إجراءات تتخذها الدولة للحد من المخاطر "كالتفقيف ولف الجثة بأكياس وتابوت خاص".

وقد أفتت المرجعية الدينية الشعبية العليا بوجود تكفين الميت بوباء كورونا بالأتواب الثلاثة (الأفغان) وعلى السلطات المعنية تسهيل دفنه في المقابر العامة، ولا يجوز حرق جثمانه. ووسد هذه المعضلة، يقول الشمري بحسرة "لم يعد يفجعنا الموت، بل بات حلمنا دفن موتانا".

## نيويورك تايمز: ضربات أمنية واقتصادية متتالية تواجه المواطن العراقي

متابعة المدى

وأكد فلاح بيروز، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس، إن انخفاض الأسعار وجه ضربة قوية للاقتصادات المعتمدة على النفط، لكن الضربة الأقوى ستكون للعراق بسبب الأزمات التي يعانيها.

وقال: "العراق أكثر الدول تأثراً، لأنه ليس لديه احتياطات مالية ولأن 90 في المائة من عائداته تأتي من النفط، وكل هذه الضغوط الاقتصادية تأتي في بيئة سياسية متوترة للغاية بالفعل".

بينما أكد سعيد حباشي، عضو مجلس الأمن القومي، وهو أيضاً عضو في لجنة مكافحة فايروس كورونا التابعة لرئيس الوزراء، أن الحكومة أنشأت صندوقاً للتبرعات لمساعدتها خلال هذه الفترة، وإنها جمعت أقل من 50 مليون دولار، مشيراً إلى أن الحكومة تعاني حالياً عجزاً شهرياً يزيد عن 2 مليار دولار فقط للنفقات الجارية.

وأشارت الصحفية الأميركية إلى أن القطاع الخاص في العراق محدود، وقد تعرض لضربة قوية بسبب حظر التجول على مدار 24 ساعة بعد تفشي فايروس كورونا، ومد الحظر حتى 11 نيسان القادم.

وأضافت أن عمال البناء والباعة المتجولين وسائقي سيارات الأجرة اضطروا إلى البقاء في منازلهم، بسبب الحظر، مما أدى إلى تفاقم معاناتهم، لأن معظمهم يعيشون على ما يكسبونه يومياً، وليس لديهم مدخرات وأنهم قد يصبحون قريباً على حافة الجوع.

وقال عراقيون للصحيفة إنه من الصعب القول إلى متى يمكن تحمل مثل هذا الألم الاقتصادي الهائل، لكنه صعب بشكل خاص في غياب القيادة السياسية.

كان العراق يواجه بالفعل أسوأ أزمة سياسية منذ سنوات قبل أن يتفشى الفايروس وتهب أسعار النفط، فقد وخرج مئات الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع منذ تشرين الأول مطالبين بحكومة جديدة وعزل الطبقة السياسية الحاكمة وإنهاء النفوذ الإيراني.

وقال حسن علي، 20 سنة، شاب عراقي كان يقوم بزيارة مرقد ديني في بغداد على الرغم من حته على البقاء في المنزل، إنه يرفض تحذير الحكومة لأن العراق ليس لديه حكومة.

وأضاف: "الحكومة ضعيفة للغاية، إنها متعبة للغاية، ليس لديهم حل للأزمات، ولا حل للشباب الذين ليس لديهم وظائف، لا يمكن لأحد الاعتماد على الحكومة".

يذكر أنه في منتصف شهر آذار، قال وزير الصحة، جعفر صادق علاوي، إنه سيحتاج إلى 150 مليون دولار شهرياً لشراء المعدات التي يحتاجها لمكافحة الفايروس، لكنه لم يجمع سوى جزءاً صغيراً من هذا المبلغ، مما قد يؤدي إلى تفاقم أزمة فايروس كورونا في العراق في الأسابيع القادمة.

### أطلق حملة ( الخمسة آلاف دينار ) لدعم الأيتام والفقراء والمرضى

### فريق الأيادي البيض يطلق حملة ( المليون كمامة ) لمواجهة وباء الكورونا في ذي قار

ذو قار / حسين العامل

معمل خياطة متكامل"، وأضاف "أما الخمسين مائكة الأخرى فتتوزع على المنازل والأسر المتوقعة وتديرها كوادر نسوية".

وعن مستوى تنسيق فريق الأيادي البيض مع الفرق التطوعية الأخرى التي يبتناها المتطوعون، حيث أعلن المتطوعون مؤخراً عن تشكيل 40 فريقاً تطوعياً لمواجهة أزمة وباء الكورونا قال العامل إن "فريق الأيادي البيض يعمل بصورة مستقلة عن بقية الفرق التطوعية لكنه مع هذا يرحب ويدعم كل مبادرة تصب في خدمة المجتمع"، مؤكداً أن كل مبادرة تطوعية سواء كانت صغيرة أو كبيرة هي مكملة للجهود الإنسانية التي نسعى مع الجميع لاستدامتها كي تلبى جزءاً من الحاجات الأساسية للمجتمع الذي ما زال يعاني من الكثير من الأزمات الخطيرة".

وكان رئيس فريق "تكدر" التطوعي عباس كاظم قد أعلن يوم السبت (28 آذار 2020) عن قيام المتطوعين في محافظة ذي قار بتشكيل ونشر 40 فريقاً لإغاثة غذائية وصحية وتوعوية لمواجهة مخاطر انتشار وباء الكورونا بالمحافظة، مبيناً أن الفرق الإغاثية تضم شرائح وفئات مختلفة من المجتمع وتشكل بواقع 5 إلى 10 أعضاء في كل فريق.

وكانت العديد من الفرق التطوعية قد انبثقت من ساحة التظاهرات في الحيوبي منذ عدة أشهر لتبني برامج إغاثية وفنية وتوعوية وثقافية من بينها حملات لتخلط وتزيين الشوارع والأماكن العامة من خلال مشاركة العشرات من الفنانين بأعمال الرسم على الجدران والقيام بأعمال صيانة وتأهيل الأرضية وتنظيف الشوارع وتنظيم "بازارات" خيرية وندوات توعوية في المجالات الصحية والقانونية ولاسيما الحد من جرائم العنف وجرائم الابتزاز الإلكتروني.

وكان اتحاد الخيام الطلابية في ساحة الحيوبي قد أعلن في بيان له صدر يوم الجمعة (20 آذار 2020) عن تعليق نشاطاته التورية والتفرغ للنشاطات الإغاثية والحملات التطوعية استجابة لنداء المسؤولين.

معمل خياطة متكامل"، وأضاف "أما الخمسين مائكة الأخرى فتتوزع على المنازل والأسر المتوقعة وتديرها كوادر نسوية".

وعن طبيعة عمل فريق الأيادي البيض وكيفية تمويل نشاطاته قال نافع إن "فريق الأيادي البيض تشكل عام 2016 من خلال 35 شاباً وشابة منطوعة للعمل في مجال الدم الإنساني"، وأردف أن "فريق ومند تأسيسه أطلق حملة تبرعات تحت اسم حملة ( الخمسة آلاف دينار ) وهذه الحملة تجري إدارتها إلكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي وميدانياً عبر ناشطين لجمع التبرعات في صوبي الجزيرة والشامية من مدينة الناصرية".

وتابع مسؤول فريق الأيادي البيض أن "الفريق ومن خلال حملة التبرعات تمكن من توسيع نشاطاته الإنسانية الدفعية لدعم الأسر الفقيرة ومحدودي الدخل والمرضى"، مبيناً أن طبيعة الدعم التي يقدمها الفريق للشرائح المذكورة لا تقتصر على توفير الأموال لهم وإنما تشمل بناء مساكن للفقراء والأيتام وإرسال الحالات المرضية للمستوصية الى الخارج ومتابعتها مع أسرة المريض".

وكشف نافع أن "الفريق استطاع حتى الآن من بناء وتشبيد 20 منزلاً للفقراء والأيتام وإرسال عشرات الحالات المرضية الى الهند وإيران فضلاً عن تقديم مواد الإغاثة والسلال الغذائية للأسر المحتاجة".

ومن جانبه قال عضو آخر في فريق الأيادي البيض ليث العامل إن "فريق الأيادي البيض يقوم بين أونة وأخرى بإطلاق مبادرات مجتمعية داعمة وراعية للشرائح الاجتماعية الهشة التي تكون أكثر عرضة للضرر من تردي الأوضاع الاقتصادية والخدمية ولاسيما الخدمات الصحية منها"، مبيناً أن "مهام أعضاء الفريق الذين جلهم من الشباب تتوزع بين كفالة الأيتام وتوفير العلاج للمرضى ولاسيما مرضى السرطان والأمراض المزمنة وتوزيع المواد الإغاثية والأغذية وبناء المنازل للأسر الفقيرة جداً فضلاً عن تجهيز وتوزيع الكمامات الطبية على المستشفيات والدوائر الخدمية والأسر المتعقدة

### أعلن فريق الأيادي البيض التطوعي

في ذي قار يوم الاثنين (30 آذار 2020) عن المباشرة بتجهيز المؤسسات الصحية وعمال النظافة والأسر الفقيرة بالكمامات الطبية، وذلك ضمن حملة ( المليون كمامة ) التي اطلقتها الفريق مؤخراً لمواجهة انتشار وباء الكورونا في المحافظة المذكورة .

وقال مسؤول فريق الأيادي البيض أمجد حسين نافع للمدى إن "حملة المليون كمامة جاءت بمبادرة من فريق أصحاب الأيادي البيض الذي يهتم برعاية الحالات الإنسانية وذلك بعد أن لمسنا عدم قدرة المؤسسات الصحية في المحافظة والبلد بصورة عامة على مواجهة مخاطر انتشار مرض الكورونا"، وأضاف أن "الحملة تهدف الى تجهيز مليون كمامة للمستشفيات والمراكز الصحية وعمال النظافة والأسر الفقيرة ذات الدخل المحدود".

وأوضح نافع أن "الفريق جهز خلال اليومين المنصرمين خمسة آلاف كمامة لداثرة صحة ذي قار بحضور مدير قسم الصحة العامة في الدائرة الدكتور حيدر حتوتوش ويوم أمس ( الاثنين ) تمكن من تجهيز أكثر من ثلاثة آلاف كمامة ستوزع على عمال النظافة والقوات الأمنية"، لافتاً إلى أن "أعمال الفريق ستواصل لحين تجهيز مليون كمامة خلال الأسبوعين القادمين".

وأشار مسؤول فريق الأيادي البيض إلى أن المشاركين بالفريق والداعمين له تمكنوا قبل انطلاق الحملة من تجهيز 90 مائكة خياطة مختلفة الأنواع من بينها 40 مائكة خياطة رجالية وهذه تعمل ضمن



# الكرة العراقية ضحية تواضع فرقنا في مسابقة الأبطال

■ مهدي جاسم: درع الدوري لن يخرج من (قلعة الصقور)!

■ الضيف سيحل أزمة عقود اللاعبين والمدربين في العالم

□ بغداد / حيدر مدلول

أكد المدير الإداري لفريق القوة الجوية لكرة القدم مهدي جاسم تضامنه مع قرار اتحاد الكرة بتمديد فترة إيقاف مسابقة دوري الكرة الممتاز إلى إشعار آخر للحفاظ على سلامة اللاعبين والملاكات التدريبية والإدارية من تفشي فيروس كورونا المستجد الذي أجبر الجهات الحكومية إلى فرض حظر التجوال في العاصمة بغداد والمحافظات حتى يوم الحادي عشر من شهر نيسان المقبل. وأضاف مهدي في حديث خص به (المدى) : أنه يتوقع عودة المنافسات من جديد بمشاركة الخمسة عشرة فريقاً في الموسم الكروي الحالي خلال شهر حزيران المقبل على أبعد تقدير في حالة انحسار تأثير الفيروس الصيني في العراق من خلال التزام جميع أبناء شعبنا بالتعليمات والأوامر الصادرة من قبل خلية الأزمة الحكومية التي طلبت منهم الالتزام بحملة (خليك بالبيت) حيث تم اعتبارها الحل الوحيد من أجل الخلاص من هذا الوباء العالمي الخطير الذي تم تصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه أصبح خطيراً وقاتلاً وهو الأمر الذي تم تنفيذه من قبل الصينيين في مدينة ووهان المنبع ، ونجحوا في نهاية الأمر بالتغلب عليه بعد شهرين من خضوعهم إلى الحجر الصحي الكامل.

وتابع كلامه: إن إدارة نادي القوة الجوية الرياضي لا تتفق مع الآراء التي تطرح في الشارع الرياضي بضرورة إلغاء الدوري الممتاز لكرة القدم حيث أنه سيلحق الضرر كثيراً بالكرة العراقية ولا يسهم في سد الانتخبات الوطنية العراقية بلاعبين جُدد قداماً ومستويات رفيعة وخاصة المنتخب الأول الذي تنتظره ثلاث مواجهات في غاية الأهمية أمام منتخبات هونغ كونغ وكومبوديا وإيران ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة لبطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ والنسخة التاسعة عشرة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم ٢٠٢٣ لحساب المجموعة الثالثة التي يحتل فيها العراق المركز الأول في الترتيب برصيد ١١ نقطة.

عودة الدرع وأوضح مهدي إن فريقه عازم بقوة على عودة الدرع إلى خزينة النادي من جديد في ظل وجود مجموعة متميزة من اللاعبين المحليين الذين يتمتع عد كبير منهم بالخبرة بحكم كونهم من الأعمدة الرئيسية لأسود الرافدين إلى جانب عدد



آخر من الشباب الذين لغتوا الأناظر خلال الفترة الأخيرة سواء في المباريات التي خاضها الفريق في الدوري المحلي أو بطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال لكرة القدم ٢٠٢٠ من أجل تمثيل العراق بشرف في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم ٢٠٢١ بعد زيادة تمثيلنا فيه حيث سنشارك بمقعد ونصف مقعد ، كاشفاً النقاب أن فريق الشرطة حامل اللقب والزوراء بطل مسابقة كأس العراق والنظ المتصدر هم فقط المنافسين الحقيقيين للصقور من بين الخمسة عشرة المشاركة.

مسير المسابقة وأشار إلى أنه تبقى ١٠ جولات من عمر المسابقة الحالية من الممكن أن تنتهي في غضون شهرين على أبعد تقدير في حالة تحسن الأوضاع الصحية في جميع أنحاء العراق وزوال تأثير الوباء نهائياً بشرط إعداد جدول متكامل من قبل لجنة المسابقات المركزية في اتحاد كرة القدم في ظل تواجد ملاعب جاهزة في العاصمة بغداد ومحافظات البصرة وأربيل وميسان والنجف الأنشرف وكربلاء المقدسة له القدرة على احتضان المباريات حتى لو تجري في الليل من أجل ختامها بسرعة وتم إن جميع النسخ السابقة من البطولات المحلية التي أقيمت بعد عام

توقع المدير الإداري لفريق القوة الجوية لكرة القدم أن يتوصل الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال الفترة الآتية إلى اتفاق مع الفرق الأخرى بخصوص تعديلات اللوائح الخاصة بأوضاع اللاعبين والتعاقدات الرسمية بين الأندية والمدربين واللاعبين وإمكانية تقليصها بنسب معينة يتم تحديدها في جميع الدوريات العالمية من أجل المساهمة جميعاً في رسم سيناريو لخريطة تقلل التأثيرات الحاصلة في الدوريات في النواحي المالية والقانونية والفنية ضمن مواجهاتها لفيروس كورونا المستجد في ظل أنها أصبحت المطلب الأول الذي يسعى السويسري جيانى انفانتينو إلى تنفيذه في ظل تواصل اجتماعاته ولجنة الطوارئ التي شكلها عبر المؤتمرات الفيديوية مع جميع الاتحادات القارية ومنتدى الدوريات العالمية التي قدمت إليه مقترحات خلال الأسبوع الماضي بعد تأجيلات البطولات التي يشرف عليها حتى إشعار آخر.



دوري أبطال آسيا

وبشأن تواضع نتائج الفرق العراقية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم ، أجاب مهدي بالقول: الإعداد غير المبكر ، وقلة خبرتها ، وعدم التعاقد مع لاعبين محترفين من الطراز الأول كما تفعله الفرق السعودية والإماراتية والقطرية نظر الحصولها على ميزات ضخمة من حكوماتها لهم القدرة على تحقيق نتائج رفيعة وأكبر دليل على ذلك إن الأجنبي كانوا السبب الأول في تتويج فريق الهلال بلقب النسخة الماضية من البطولة الآسيوية ولاسيما إنه عقد المهاجم الفرنسي بافيتيمبي جوميز يتجاوز سبعة ملايين يورو لمدة ثلاثة مواسم وحصول فريقه السابق غلطة سراي التركي على عشرة ملايين يورو وهو ما يعادل عقود جميع لاعبي الفرق الأربعة الأولى في دوري الكرة الممتاز فضلاً عن إنها الفرق أصبحت شركات تجارية هي تمول نفسها حيث يتولى أعضاء مجلس الشرف فيها بتكفل مبالغ عقود نجوم الطراز الأول والشركات الراعية لها ومبالغ من التسويق من قبل القنوات الناقلة الرسمية لدورياتها في حين ميزانية أنديةنا تكون فقط محددة بشكل مبالغ معينة من قبل الوزارات والمؤسسات الحكومية الراعي الرسمي لها وهذا ما حصل مؤخراً لفريق الزوراء الذي وعد المنافسات من دوري الملحق أثر هزيمته أمام فريق يونيونكور الأوزبكي بنتيجة (١-٤) إلى جانب فريق الشرطة الذي يحتل المركز الرابع والأخير في ترتيب المجموعة الأولى بعد فرق الأمل السعودي والوحدة الإماراتي واستقلال طهران الإيراني التي لها تواجد دائم منذ عام ٢٠٠٣ .

رابطة الدوري وختم مهدي جاسم حديثه : يمكن التأكيد باستحالة تشكيل رابطة للدوري العراقي لكرة القدم نظراً للعشوائية وعدم وجود استراتيجية طويلة الأمد ، وهذا ما عمل بها الأعضاء المؤثرين في مجالس إدارات الاتحادات السابقة ممن أحلتوا مقعد الرئيس في لجنة المسابقات المركزية من أجل الحفاظ على مراكزهم بحكم أنهم سيحصلون على أصوات ممثلي فرق الدرجة الممتازة والأولى التي تشغل نسبة كبيرة من الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم إلى جانب رفضهم القاطع ضم شخصيات كروية لها باع طويل من العمل فيها كما يحصل في عدد كبير من الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لواء الفيفا.

## بعبارة أخرى

علي رياح

### حالة عجز معلنة!

ما أحوجا إلى الصبر .. إنها الوصفة البعيدة عن متناول كثير منا ، فالسر الحقيقي للصبر أن تجد شيئاً تفعله خلال الوقت!

والحياة ، بالنسبة لكثير منا ، فمن باهظ ولكنها تستحقه ، لكنها كتلة من الوهج قد تغيب في بحر من الجهول الذي نعيشه اليوم ، وهو ليس سوى مسافة بين عيش معلوم فيه حزن وقلق ومصير قد يكتب لبعض أو كثير منا الإنطفاء في أية لحظة .. وهذه هي الفرصة السانحة ، والإجبارية أيضاً ، والتي يجدها كل منا لكي يخوض في مراجعاته .. يجري جردة الحساب الطويلة لعمر قد لا يتبقى فيه بعد اليوم أكثر مما مضى!

لست هنا في صدد فلسفة العزلة التي نعيشها حفاظاً على أرواحنا وأرواح من نحب ومعهم كل من يحيط بنا من الناس ، لكنه أمر جلل لم يعيشه هذا الجيل أو حتى أجيال سبقتهم .. كورونا يترك كل هذا الأثر فينا ، وقد سبق بامتداده وقدمه خطره كل الأجيال الجامحة .. ومن عجب أن خيارات المواجهة المحدودة معه ، تتيج لنا خيارات مفتوحة ومديدة لتأمل عجزنا المعلن الذي لا نملك إزاءه إلا التثبت برحمة الباري الذي يملك بيده الحياة والموت!

لكنني تنتهت - وكان يجب أن تنته - إلى أن هذا العجز الذي نحن فيه منحني فرصة الخوض في ما يجول في قلوب أناس عرفتهم طويلاً في دروب الحياة والمهنة .. وتحديدًا في فضائنا الرياضي .. لقد عرفتهم طويلاً ، أو هكذا تخيلت أو أوهمت نفسي ، لكنني لم أدرك مكامن الضعف في النفس البشرية إلا بعد البوح بخبايا وأسرار وأخطاء وخطايا دفينة انتزعنا هذه الفاصلة الزمنية من بئر عميقة مثل الصندوق الأسود!

قلت هذه أيام يهطل فيها المطر كثيراً .. أعني مطر الاعتذرات .. بعضنا يرى في وباء كورونا فرصة للتجرد من خطأ أو أخطاء مزمنة لاحقة في الأمل ، وقد عقد العزم على ألا يعود إليها مرة أخرى إذا كتبت له النجاة هذه المرة .. هناك من ردد على مسعوي المثل الإيرلندي : (حاول أن تعيش حياتك بأقصى ما تستطيع من الصدف مع الذات ، لكي لا يأتي يوم تخفي فيه دفتر مذكراتك)!

سمعتها من أصدقاء وزملاء قريين إلى النفس .. ففي وسطنا الرياضي نخوض سباقنا اليومي الذي تجري فيه وراء الخير والسبق وربما (المصلحة) .. وقد جزنا السباق الرياضي هذا ، إلى سباق آخر كنا نكسر فيه مجاذيفنا ، ونعفن في الضرب تحت الحزام .. والنتيجة أننا رميننا تقاليد المهنة تحت أقدامنا ، متناسين أن السباق في الصحافة يستوعب الجميع وفق شروط نبيلة لا تخدش صورة المهنة لدى من نتعاطى معه وهو القارئ الذي لا يهمه في أول الأمر وفي خاتمته كيف ننسج علاقتنا وتكاليف وتدافع بعيداً عن أعمدة الصحف ، فما يهمه بالدرجة الأساس أن يتطلع صحافة نظيفة تنقد ولا تجرح .. صحافة تنقل الحقيقة ولا تتنقل (وباء) صراعات المهنة إليه!

في عزليتي البيتية ، أعيش (المراجعات) اليوم مع جانب من زملاء المهنة .. بالمجمل نحن نعتز في مراجعاتنا بذلك الميزان الذي اختل في أعماقنا .. وفي عجزنا الحالي ، وإذا انجلت هذه الغمة بمشيئة الباري عز وجل ، لا أمل إلا أن أفعال في أن نصلح من دواخلنا قبل أن نصلح فيه مجاذيفنا ، وأحاول التثبت بحبال الأمل .. فالتنقل يسبك بقليل أو كثير من الهمة حتى منتصف الليل ليتأكد من أنه يبضي قدماً نحو يوم جديد ، بينما المشائيم يسير حثيثاً نحو منتصف الليل ليتأكد من أن يوماً كاملاً قد انقضى من عمره!



لست هنا في صدد فلسفة العزلة التي نعيشها حفاظاً على أرواحنا وأرواح من نحب ومعهم كل من يحيط بنا من الناس ، ولكنه أمر جلل لم يعيشه هذا الجيل أو حتى أجيال سبقتهم ..

## منتخب السيدات يواصل غيابه عن التصنيف الدولي

## (خليك بالبيت) تعيد ذكريات عبد الحميد مع ملك التغطية

□ بغداد / المدى

واصل منتخبنا الوطني للسيدات لكرة القدم غيابه للفصل الثالث على التوالي عن التصنيف الجديد الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم للمنتخبات النسوية العالمية المنضوية تحو لوائه والذي مازال المنتخب الأميركي يتسك بزعامته ويمتلك في رصيده 2181 نقطة.

وجاء استبعاد الاتحاد الدولي لكرة القدم لمنتخبنا للسيدات لكونه لم يبض أي مباراة دولية رسمية أو ودية خلال الفترة من الثالث عشر من شهر كانون الأول 2019 ولغاية السابع والعشرين من شهر آذار الجاري نتيجة للإهمال المتعمد الذي لاقاه من قبل المكتب التنفيذي لاتحاد كرة القدم المستقبل برئاسة عبد الخالق مسعود برغم تخصيص مبلغ للكرة النسوية العراقية



□ بغداد / المدى

كاظم مثار إعجاب جميع المشاركين بالدورة والمشرفين عليها ، وشخصياً زاد إعجابي بشخصيته المميّزة ودمائه خلقه والتزامه العالي برغم معرفتي المسبقة به حيث لقب فنياً بملك التغطية كلاعب وهو يستحقه تماماً فقد كان صاماً الأمين بفريقه الشرطة وساهم كثيراً بنجاحاته المحلية والخارجية ومثلها بالمنتخب الوطني والعسكري وأهم مواصفاته تلك البنية الجسمانية النادرة التي مكنته من قطع الهجمات الأرضية والهوائية إضافة للسرعة الفائقة وهي ضرورية لهذا المركز الحيوي.

وأكد عضو لجنة المنتخبات الوطنية في اتحاد الكرة إن عبد كاظم كان منافساً لأبطال سباق السرعة ويجدون الأمل بقوة أن يتواجد لاعب يمثل مواصفات المرحوم ابو فراس من الناحية البدنية والفنية لشاغلي متوسط الدفاع في فرقنا.



ضمن منحة سنوية من قبل الفيفا من أجل وتابع منتخب اسراليا للسيدات لكرة القدم حافظ على المركز الأول في ترتيب المنتخبات واليابان (11) وجمهورية الصين الشعبية

## نافاس يؤجر طائرة لعائلته هرباً من كورونا!

□ بغداد / المدى

دفع قائد المنتخب الكوستاريكي لكرة القدم كايلاور نافاس الذي يحرس مرمى فريق باريس سان جيرمان الفرنسي مبلغ 200 ألف دولار القيمة المالية لتأجير طائرة خاصة لنقله مع عائلته من العاصمة باريس الى العاصمة أسالنا بعد تعليق منافسات الدوري الفرنسي لكرة القدم إلى إشعار آخر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) في القارة الأوروبية بشكل عام وفرنسا بشكل خاص ما أدى إلى وقوع مئات من الضحايا سواء كان من الصابين أو المتوفين.



وذكر نافاس على حسابه الرسمي بموقع (تويتر): إن توقف رحلات الطيران التجاري في أوروبا للحد من تفشي هذا الوباء الصيني أضطره بناء على نصيحة تلقاه من زميله البرازيلي نيمار بضرورة اللجوء إلى استئجار طائرة خاصة له مع عائلته المكونة من زوجته أندريا سالاس وأولاده الثلاثة من أجل السفر من فرنسا إلى كوستاريكا. وتابع في كلامه: إنه وفقاً للقانون في بلده قام بالحجز المنزلي في منزله في أسالنا لمدة 14 يوماً بعد عودته سالماً من العاصمة الفرنسية باريس إلزاماً بالتعليمات الصادرة من الجهات

- (15) وكوريا الجنوبية (18) وفيتنام (35) وتايلاند (39) وتايوان (40) وأوزبكستان (42) وميانمار (45) والهند (55) والأردن (58) والفلبين (67) وإيران (70) وهونغ كونغ (74) وغوام (82) والبحرين (84) وماليزيا (90) واندونيسيا (94) والإمارات (97) والنيبال (99) وفلسطين (117) وقيرغيزستان (120) ومنغوليا (123) وسنغافورة (128) وطاجيكستان (132) وبنغلاديش (134) وسريلانكا (140) ولبنان (141) وجزر المالديف (142) وبوتان (154) .

- وحل منتخب الأردن للسيدات لكرة القدم بالمركز (58) متصدراً تصنيف المنتخبات العربية ثم منتخب تونس (78) والمغرب (81) والبحرين (84) والجزائر (85) والإمارات (97) وفلسطين (117) ولبنان (141).

وذكر نافاس على حسابه الرسمي بموقع (تويتر): إن توقف رحلات الطيران التجاري في أوروبا للحد من تفشي هذا الوباء الصيني أضطره بناء على نصيحة تلقاه من زميله البرازيلي نيمار بضرورة اللجوء إلى استئجار طائرة خاصة له مع عائلته المكونة من زوجته أندريا سالاس وأولاده الثلاثة من أجل السفر من فرنسا إلى كوستاريكا. وتابع في كلامه: إنه وفقاً للقانون في بلده قام بالحجز المنزلي في منزله في أسالنا لمدة 14 يوماً بعد عودته سالماً من العاصمة الفرنسية باريس إلزاماً بالتعليمات الصادرة من الجهات

## الشخصية العراقية والوباء الكوروني



■ علي كريم السيد

يميز الأنتروبولوجي الأمريكي رالف لينتون بين نمطين من الشخصية هما :

1- الشخصية الأساسية: فكل مجتمع يبلور شخصية أساسية Basic personality يشترك فيها أغلب أفراد المجتمع ونشير الى مجموع العناصر المشتركة بينهم من المواقف وانماط التفكير والعمل والسلوك.

2- الشخصية الوظيفية: وترتبط بالأوضاع والظروف والوظائف التي يؤديها كل فرد في المجتمع، وكثيراً ما تدوب شخصية الأفراد في الشخصية الأساسية داخل المجتمع التقليدي المغلق، في حين يغلغى السلوك الفردي في المجتمع الليبرالي المفتوح.

والسؤال الذي نطرحه هنا، كيف تعاملت الشخصية العراقية الأساسية مع خطر الوباء وفرض حظر التجوال من قبل الحكومة وخطية الأزمات؟

وفقاً للملاحظة البسيطة والتقارير الصحفية وبعض التصريحات الرسمية فإن السمة الغالبة كانت (اللامبالاة) و (التحدي) وكلاهما وجهان لفكرة واحدة هي الالعقلانية في التعامل مع الوباء، حيث يتعامل البعض مع الحظر وكأنه عطلة ترفيهية، يمارس فيها زيارة الأصدقاء والأقارب مع وجود المصافحة والتقبيل، وهي عادات جسدية يعبر من خلالها الفرد عن المحبة والاحترام ضمن التراث الثقافي لمجتمعنا، ولكن هذه العادات اليوم صارت تشكل خطراً وسبباً لنقل الفيروس إن لم يكن هناك وعي جيد لدى الناس في الابتعاد عنها على الأقل هذه الفترة، حيث أن مقولة (الإنسان كائن اجتماعي) لم تعد مناسبة اليوم!

حتى أن السيد مدير عام دائرة صحة بغداد الكرخ جاسب الحجامي قد عبّر عن خيبة أمل واستياء شديد بعد أن قام بجولة ميدانية في جانب الكرخ من بغداد بتاريخ 2020\3\27 ونشر تغريدة في صفحته الشخصية على

## التشكيلة الرأسمالية العالمية والنزعة الوطنية



■ لطفي حاتم

على بناء علاقات وطنية - دولية مبنية على التعاون والمساعدة المتبادلة لمواجهة الكوارث الطبيعية وتفشي الأوبئة في دول التشكيلة الدولية الرأسمالية العالمية.

- المحنة الدولية التي تعيشها دول العالم وشعوبها تزيد من المسؤولية الإنسانية والوطنية لدى قادة هذه الدول إزاء شعوبها وقواها المنتجة وتجبرها على التعاون المشترك وعدم الاعتماد على قواها الوطنية المفردة.

الموضوعات والملاحظات السريعة تدعونا الى التوقف عند أوضاع بلادنا التي تمر بمشاكل كثيرة يتصدرها عجز القوى الهامشية النافذة على تشكيل حكومة وطنية ديمقراطية قادرة على مواجهة الكارثة الإنسانية التي نعيشها عليه لابد من الإشارة الى بعض الموضوعات الكابحة لتطور الوضع السياسي في الدولة العراقية منها:

1- مراوحة الوضع السياسي المتسم بالاضطراب في بلادنا وعدم تشكيل حكومة وطنية يشير الى عجز القوى الطائفية في بناء دولة وطنية- ديمقراطية.

2- ميل بعض القوى السياسية الطائفية الى التغاضي عن مصير البلاد السياسي- الاجتماعي وتلويحها باستخدام الميليشيا العسكرية لحماية توجهاتها السياسية.

3- العجز في تشكيل حكومة وطنية - ديمقراطية يقود الدولة العراقية الى تفكك دولتها السياسية وتراجع مكونات تشكيلتها الاجتماعية وما ينتج ذلك من مهدات لحروب أهلية.

4- مواجهة الأوبئة الوافدة الى الدولة العراقية تشترط بناء نظام سياسي وطني - ديمقراطي يستند على الوحدة الوطنية والتخلي عن الروح الطائفية والوصاية الإقليمية.

5- تشكيل حكومة وطنية ديمقراطية قادرة على مواجهة المصاعب الوطنية والجائحة المرضية بعيداً عن روح الهيمنة الطائفية والتحالفات الدولية المناهضة لمصالح البلاد الوطنية.

إن تراجع التجارة العالمية وتدني المبادلات التجارية الدولية بسبب غلق الحدود والمصانع وما نتج عنها من اتساع البطالة في صفوف الطبقة العاملة وما أشبه ذلك من دخول العالم في أزمة اقتصادية عامة.

ثانياً- الجائحة العالمية أدت الى تفكك وحدة الدول الرأسمالية وتعاونها بسبب عجزها للتصدي لتلك المأساة الإنسانية.

ثالثاً- تدني قدرة الولايات المتحدة الاميركية على مكافحة الجائحة المرضية الدولية ومحاولتها سرقة الجهود الطبية من دول أوروبية أخرى.

رابعاً- انعدام التضامن الأممي في مواجهة الجائحة المرضية الدولية فضلاً عن تمسك دول المركز الرأسمالية بالعقوبات الاقتصادية ضد الدول (المتردة) رغم طابعها المتوحش.

خامساً- أدت الأزمة المرضية الدولية لأضلية الاشتراكية كتشكيلة اجتماعية - اقتصادية وما نتج عنها من حماية لشعوبها وهذا ما عكسته الصين من خلال تعاون شعوبها مع قيادة الدولة في التصدي لجائحة كورونا العابر للحدود الوطنية.

سادساً- الطابع الأممي للاشتراكية كتشكيلة اقتصادية - اجتماعية استناداً لمساعدتها دول أخرى بهدف الوقوف بوجه المحنة الدولية وهذا ما أكدته السياسة الصينية بتعاونها المشترك مع الدول الوطنية للتصدي للأمراض العابرة للحدود الوطنية.

سابعاً- تعزيز الوطنية الروسية ودفاعها عن شعوبها عبر شد مكوناتها الطبقية واستثمار وحدتها في التصدي لتلك المحنة الدولية واستعداد دولتها لحماية شعوب الدولة الاتحادية.

ثامناً- عجز الدول الوطنية عن التصدي بغيرها لفايروس كورونا حيث جرى إهمالها وعدم مساعدتها من قبل الدول الرأسمالية الأخرى لمواجهة المرض الوافد لأرضها.

إن المحنة الدولية الجديدة تحث دول العالم

## أثارت التطورات الدولية التي أحدثها انتشار مرض كورونا العابر للحدود الوطنية الكثير من القضايا الفكرية التي خف رنينها بالفترة الأخيرة بسبب الضجيج الذي أثاره (انتصار) الرأسمالية العالمية واعتمادها أسلوباً وحيداً للتطور الإنساني وبهذا الإطار نتوقف عند بعض الدالات السياسية - الفكرية بعد أن عجزت الدول الرأسمالية المتسيدة بالحد من انتشار مرض كورونا الذي تحول الى جائحة عالمية.

إذ ابعدنا مفاهيم المؤامرة التي اعتمدها بعض الكتاب في تحليلاتهم السياسية نتوقف عند حزمة من الموضوعات الهامة الناتجة عن الأزمة الدولية المعاشة بتقدمها - أولاً- أدى انتشار كورونا العابر للحدود الوطنية

## المنطقة الخضراء أم المنطقة السوداء؟

الحربية وهي محلة مشهورة وكبيرة عند باب حرب قرب منطقة الشيخ بشر الحافي، وهذا ما ورد في الكتاب أعلاه في الصفحة 31، لذلك اعتقد أن التسمية وإن أطلقها أحدهم دون دراية في التاريخ أو الدلالة الرمزية لها، إلا إن كتاب (ريف بغداد) لقد فت انتباهي إليها عند مطالعتي إياه، حيث تستشهد الكاتبة على إن السواد هو ذاته اللون الأخضر بالنسبة للزرع والأشجار ومن أدلتها على ذلك بيت الشعر الذي تغنى به الشاعر الفضل بن العباس ابن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب وكان أسود البشرة وشديد الأدمة فأنشد تغافرا بنبشيه إلى الرسول الكريم بقوله وأنا الأخضر من يعرفني ..... أخضر الجلدة من بيت العرب من يساجلني يساجل ماجدا ..... يمدأ الدلو إلى عقد الكرب برسول الله وابني عمه ..... ويعباس بن عبد المطلب لذلك لاضير إن أطلقنا عليها (المنطقة السوداء) لأن ما حل بالعراق من محن ومصائب وموت ودمار وحروب وقتل كان مصدره هذه الرقعة الجغرافية، فيها مقرر كل الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق منذ عام 1921 ولغاية الآن وما من خير فيه حرب أو قتل او موت إلا وهذه المنطقة لها حضور فيه، وفي فترة ما بعد عام 2003 كانت وما زالت تسبب الوجع إلى الشعب العراقي وإنها تصدر الموت وتستورد القصف الذي يستهدفها بين الحين والآخر، وإن جل ما لحق بالعراق من مستقبل مجهول وحاضر معتم وطغيان لون السواد على لباس عامة الناس بسبب القتل والتهجير من القاعدة و داعش والمليشيات وغيرها من المجاميع المسلحة، كان لهذه الرقعة الجغرافية دور وأثر فيه، لذلك أرى إن القدر كان له يد في التسمية وإنما استعمل أسلوب التورية والمقصود بالتورية عند أهل اللغة والأب أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان، أحدهم قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم السامع إنه يريد المعنى القريب، وهو إنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه ولا تظهره.



■ القاضي سالم روضان الموسوي

إن المنطقة الخضراء في بغداد هي المنطقة التي تقع على نهر دجلة، وتسمى كرامة مريم ومن ضمنها حي الشريعة والقاسية وبعض من الحارثية وقسم من متنزه الزوراء. وكانت منطقة سكنية لقيادات النظام السابق ونضم العديد من الوزارات ونحوي عدداً من قصور رئيس النظام السابق وأولاده. كان القصر الجمهوري وقصر السلام ومن أثير القصور ضمن هذه المنطقة، وبعد الاحتلال في عام 2003، وتذكر إحدى القنوات الفضائية إن مصطلح «المنطقة الخضراء» ابتدعه بعض أفراد الأمن الأمريكي لتصفيتها بمثابة المنطقة الآمنة. وسبب التسمية هو لكثرة الخضرة فيها بسبب قربها من متنزه الزوراء وحدائق القصر الجمهوري وسائر المناطق الأخرى القريبة منها والمحيط بها، وقد يكون الاختيار من باب الصدفة المحضة، لكن القدر أحياناً يكون له دور في دلالة الاسم والسمة، لأن التسمية بسبب كثرة الأشجار واخضرارها، وهذه هي طبيعة العراق لأن بلد زراعي خصب، وكان العرب يطلقون عليه أرض السواد لخضرته بالزرع والأشجار، وفي لسان العرب يقول ابن منظور (إن السواد: جماعة النخل والشجر لخضرته وأسوداده؛ وقيل: إنما ذلك لأن الخضرة تقارب السواد) وتشير أستاذة التاريخ الدكتور ناجية عبداللهراهيم في كتابها الموسوم (ريف بغداد منشورات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، الطبعة الثانية عام 2012) بأن ريف بغداد هو (سواد بغداد) ومنها المنطقة الحالية التي تسمى بالمنطقة الخضراء لأنها من نواحي محلة

بالمعرب. لكن هذا القوي الذي يعاقب الجواسيس على أراضي الآخرين، ويتلاعب بالانتخابات داخل الصدود وخارجها ظهر بلا أسلحة فتاكة حين قرر «الجنرال كورونا» زيارة بلاد لينين في سياق جولته القاتلة على الدول والغارات.

قدرة الزعيم الصيني على اتخاذ قرارات صارمة يصعب اتخاذ مثلها في الأنظمة الديمقراطية لا تكفي لإشارة الطمانينة. سياسة القمقم في إقليم النهاية جزء من هذا القاموس الدولي الذي تهذ أزمة «كورونا» بإحالاته على النقاعد. هذا من دون أن ننسى التوقف عند أوروبا التي استجقت بمشاهدا المسأوية لقب القارة العجوز فعلاً. إذا استثنينا عبارات المجاملة التي تشبه تلك العبارات المبلدة التي تطلق في الجنازات فإن العالم لم يشعر برد أوروبي قوي وموحّد على الغطاعات التي ارتكبتها القاتل المتسلسل، خصوصاً في إسبانيا وإيطاليا. بدت أوروبا في هذه الأزمة الوحشية والمصرية قارة مسنة تفترق إلى العمود الفقري والصوت القادر على الاستقطاب والاستنفار على رغم محاولات المتششارة الألمانية، والرجل القمقم في مكتب شارل ديغول. بدت الدول الأوروبية ضعيفة وهشة ومؤسساتها ركيكة، وأعلنت الانطباع أنها ليست عاجزة فقط عن التصدي للقاتل، بل أيضا عن توفير نعوش سريعة ومقابر لضحاياها. لم تعبر الروح الأوروبية عن حضورها أو قوتها أو غلبتها. ظهر الاتحاد الأوروبي في صورة ناد لم ينجح في إقناع الأعضاء بخلع معاطف الأناية القومية والوطنية ووضع ثقلهم وإمكاناتهم في تصرف مغامرة المصير المشترك. بدت كل دولة متروكة لمصيرها القاتم، ومن دون أن تستطيع الرهان على دعم ياتي من وراء الحدود. أبغظت الأزمة تلك الحدود القديمة التي اعتقد كثير من الأوروبيين أنها مجرد ذكريات من الماضي، بعدما تداخلت على أرض القارة والمصالح والمصائر. كشفت الأزمة شيخوخة قواميس الواسليب وقناعات وعقائير.

تغيّرت صورة العالم لدى الفرد الخائف من القاتل الواقف على أبواب المدن وأهداب القرى. تهشمت حقول كاملة من الزجاج. الموت يقرع هنا والموت يقرع هناك. الأنهار مغشوشة ومسمومة والجبال تتفكك وتتآكل. ليت المنعطف يتحول صدمة غير مسبوقة. طعنة هائلة توقف. يستحق الإنسان علماً أقل وحشة ووحشية. ومن هذا المنطلق وحده نريد أن نصدق أن عالم ما بعد «كورونا» لن يشبه عالم ما قبله.

عن الشرق الأوسط

## العالمون بعالم أقل وحشية



■ غسان شربل

غداً سيزعم كاتب أنه لمُ قبل أعوام إلى أن وبأء سيدهم الكوكب، وسيوزع ضحاياهم على القارات والدول. ولا غرابة في الأمر. سنعنا مثل هذه الاعاءات بعد انهيائ جدار برلين وانتحار الاتحاد السوفياتي. وغداً يطل مُنمَجٌ ليعيد تذكيراً بما يزعم أنه لمُ إليه في موسم سابق. وقد يعاتبنا مشعوذ لأننا لم نأخذ تحذيراته من الأخطار المحدقة بكوكبنا على محمل الجد. ولن يكون مستغرباً أن تطل جوفة باعة الأوهام التي تنصين أي منعطف ليقول إن النهاية أوشكت، وإن الإنسان الحالم المنتمد الجشع ارتكب ما يستحق عقاباً موجهاً ومريراً.

لا غرابة في ذلك فقد دفع كورونا «القرية الكونية» إلى منعطف صعب لم نتوقعه ولم تحسن الاستعداد له، تشببه ما يجري بحرب عالمية ثالثة ليس دقيقاً، ففي الحرب العالمية كان يمكن العنور على ملاذات آمنة وحلفاء وجهات يمكنك الاتصال بها وتهب لنجدةك. المسألة مختلفة مع هذا الوباء. تواجهه وحيداً وعارياً من أي سلاح. لكن التشبيه يجوز إذا أخذنا في الاعتبار أن الفيروس سيقتل مؤسسات كثيرة علاوة على الأفراد. سيزرع استقرار حكومات وأسر ومدن حين يرمي بملايين الأشخاص في أقباص البطالة.

أكثر من أي حرب أخرى، فتحت «حرب كورونا» دفاتر العزلة والوحشة والموت، وفي عزلة الانتظار الثقيل تتناسل الأسئلة الكفيرة وسات. أسئلة عن المصير الإنساني والحياة والموت لا تتسع أيام الرجل اللاهت وراء عمله لطرحتها. أسئلة عن الموت والخلاص وما بعد هذه الإقامة الأرضية والإنصاف والظلم وإصدار الأحكام. وكما شعر المواطن العادي

## جدوى إقامة مهرجان مسرحي جامعي

# تجربة مهرجان المسرح الأكاديمي في الكويت

أحمد شرجي



حضرت مؤخراً أيام مهرجان المسرح الأكاديمي في الكويت بدعوة كريمة من الناقد الدكتور علي العنزي، مشرفاً لورشة (الممثل الدراماتوج) والذي يقبمه المعهد العالي للفنون المسرحية. الشيء الذي أثار انتباهي طيلة أيام المهرجان وجعلني أتساءل مع نفسي ماهي الغاية من إقامة مهرجانات المسرح الجامعي في بلداننا العربية؛ هل هي إقامة نشاط وينتهي بعد إعلان الجوائز؟ أم هي أيام إثرائية للطلبة وخلق أجيال مسرحية جديدة، من خلال زج الطلبة في خضم التجربة المسرحية ممارسة وتطبيقاً. وجاءت الإجابة من إدارة المعهد الذكية ورتاسة الاقسام المشاركة في المهرجان، والتي كان هدفها الطالب/ الفنان او مشروع الفنان، تأهيله بعيدا عن الدرس الأكاديمي بل عبر الممارسة والتطبيق والمشاهدة.

لم تلجأ إدارة المهرجان إلى الاستعانة بإعلاميين محترفين لتغطية وتسجيل وتصوير فعاليات مهرجانها، بل قام بكل ذلك طلبة قسم التلفزيون وبإشراف من رئيس قسمهم الدكتور محمد الزكي، يراقبهم ويوجههم عبر غرفة عمليات إعلام المهرجان، يوثقون كل صغيرة وكبيرة في المهرجان، إدارة حوارات مع الضيوف ومع المشاركين، وهذا درس كبير ومهم للطلاب في الممارسة والتطبيق، تجعله يتحمل مسؤولية الصورة والصوت والتكوينات وحجم الكادر وكل ما يتعلق بالصورة التلفزيونية الذي درسه نظريا. ولعل الخطوة الأكثر جراءة بتقديم الطلبة وتحملهم المسؤولية ولدت من قسم النقد ورئيسه الدكتور سعد الدعاس، حيث كان طلبه القسم في غاية النشاط والمتابعة، من خلال مشاركة الطلبة في إدارة الجلسات النقديّة في مهرجان بعد الإهم على صعيد المسرح الجامعي والأكاديمي في منطقة الخليج، حيث كان طلبه النقد يقدمون أرائهم عن العروض بطريقة واعية وبلا قيود، بعضها يصيب وبعضها يخطأ، لكن الأهم مشاركتهم والتعبير عن أرائهم النقدية أمام فريق العرض

المسرحي واستذنتهم وضيوف المهرجان، ولعل إدارتهم للجلسات النقديّة وتقديم المعقبين تعد الخطوة الأهم في الممارسة التطبيقية داخل الندوات، وحسنا فعلت إدارة المهرجان بتكليف أستاذ مختص أكاديمي بتقديم ورقة نقدية عن العرض، وكان إدارة المهرجان تمنح الطلبة درسا نقدياً تطبيقياً، وفق أسس علمية وأكاديمية صحيحة. والشيء الأكثر أهمية حسب رأيي؛ النشرة اليومية للمهرجان والتي يحررها طلبة النقد بكل تفاصيلها، طباعة فآخرة، المدهى في النشرة، أنه لم يشرف عليها سوى رئيسة قسمهم، بكل موادها يحضره الطلبة، ويسهرهون على إخراجها بأبهى صورة، تغطيات شاملة عن العروض، مقالات أكاديمية ذات تخصصات متنوعة في عناصر العرض المسرحي والتلقي، حوارات يقيمها الطلبة مع الضيوف والمشاركين في العروض المسرحية، وانطباعات ونقد طلبه النقد، وهنا قد تصيب أو تخطأ، وهذا ليس مهما، بل المهم أن تكون حاضراً وتعبّر عن رأيك بمقالة نقدية، ليس انت طالب نقد؟ وتكفل اساندة التمثيل والإخراج والأزياء والديكور (د. فهد عبد المحسن، د. احلام

حسن، د. ايمن خشاب، د. ابتسام حمادي، د.خلوب الرشيد) بتقديم حفل الافتتاح والختام، ومشاركة طلابهم في عرسهم المسرحي، وكأنه احتفاء بسباقهم الفني وتقديمهم للجمهور، ومن ثم توديعهم ومباركتهم بجوائزهم التي سيحفلون بها معهم، والرسالة الأخرى؛ نحن معكم ونراكم ونحتفي بكم. وهذا انعكس على الروح العالية التي يتمتع بها الطلبة المشاركين وتعاونهم فيما بينهم رغم أنهم ينافسون بعضهم البعض على جوائز المهرجان.

تعد تجربة إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية في مهرجانه السنوي ثرية رغم ما يمثله المهرجان من ثقل فني وأكاديمي داخل الكويت وخارجها، هدف الإدارة ليس البهجة الإعلامية التي ترافق المهرجانات وحتى الاحترافية منها، ولا تسعى لإرضاء المسؤول، بل تسعى إلى خلق جيل مسرحي جديد ترحبه في معترك الفن ممارسة وتطبيقاً، وهذا ما تسعى إليه، بل يفترض أن يكون الهدف الرئيس لكل مهرجان جامعي، لأن قوة وأهمية المهرجان ليس بكثره الدعويين وتكرار الاسماء والشو

الإعلامي، ولا ميزانيات ضخمة، بل غاية تطبيقية وممارسة للطلبة وتبادل الخبرات فيما بينهم، تشعر الطالب بأنه مهرجانه وعليه أن يقدم نفسه فيه حسب اختصاصه. كم هائل من المهرجانات تكون حاضرة اعلامياً ولكنها بلا فاعلية ولا اهداف حقيقية، كم هائل من المهرجانات تمتلك ميزانية مالية هائلة ولكنها تعمل بعقلية (إدعيني وأدعوك)، كم هائل من المهرجانات يحضرها عشرات الضيوف ولكنهم ضيوف سياحية بلا اي مهمة ووظيفة داخل المهرجان، ولم يقدموا شيئاً للمهرجان والمهرجانيين.

وفق كل ذلك، ننحني امام إدارة المهرجان على هذه الخطوة الرائعة والتي فيها نكران ذات بعد تصدر المشهد، بل تقديم طلبتهم للأخرين والاحتفاء بهم، وكذلك لا بد الاستفادة من هذه التجربة العلمية والعملية لإدارات المهرجانات المسرحية الأكاديمية، لأنها تجربة مهمة وفريدة في المنطقة العربية، تجربة تسهم في تطور الطالب وتنمي حسه الفني والنقدي عبر زجه في معترك الممارسة العملية والتطبيقية، وتوسعي إلى خلق جيل مسرحي وفني وفق أسس صحيحة وعلمية، وهذه مخرجات اي مؤسس أكاديمية فنية، والهدف الرئيس لإقامة المهرجانات الجامعية.

هل تمتلك جرأة إدارة مهرجان المسرح الأكاديمي الكويتي، ونعطي المسؤولية كاملة للطلبة وبإشراف مباشر منا؟ أم أننا نكتفي بالبهجة الإعلامية، ودعوة الأصحاب والاحباب، والأهم بالنسبة للمشرفين على المهرجانات إرضاء المسؤول وتكريمه في ختام المهرجان رغم أنه لم يقدم شيئاً، ولا يستحق حتى أن يصعد على خشبة المسرح المقدسة، بل هي الغاية الرئيسية لإقامة المهرجان، ولم تكن غاياتهم تطوير القدرات الفنية للطلبة ولا صناعة أجيال مسرحية جديدة، ولا يهمهم مستوى العروض المقدمة، ولا شكلها، ولا نوعها، بل المهم سيجزر المسؤول.

ونقفُ أمام المراهي مجهشين بالكاء  
نقول (يا ليتنا .....يا ليتنا ....  
يا ليتنا )  
ونحن نضمّر في أبجدياتنا  
بنادق السلطة  
وعورة الجائمين على صدورنا  
سيزدك التاريخ أننا خذلناكم  
وكل من كان معي على مائدة السفينة  
وأنا أول من بايعناكم ثم تركنا القنابل تفتقرش  
الرؤوس  
حين نجد فيكم معبراً إلى الضفة الأخرى.  
كنت مثلنا يا سفير الروح  
خارجاً عن أسوار مدينتنا  
ومنتفضاً على البحارة عند ارتفاع الموح  
ثم أدتكم سدنة المغايب فجأة  
ترسيخاً لدموعهم التي مرقتك أشلاء.



والآن وفضل (سبرغة)  
الجنات السياسية  
أصبحتْ جوكريا  
لا أقأت سوى القنابل المسيلة للرأس.  
وحدي أصرخ في البراري  
ليعلو صوت الملائكة الهاربين من لعنة الله  
وحدي أقارن سؤال الوجود  
بأجوبة الرصاص والعبوات اللاصقة  
فيا أيها الموت  
يا قريني في الوجود  
أتى تقلك بي كلما اختلفت معك.  
هذا أنا ومنذ ألف عام  
وما زلتُ أنشبتُ بحيط نجيل  
لأسبق العالم بما تنسجه يداي  
من ذاكرة الرمل.  
سيميضي زمنُ

### علي سمرم

هذا أنا  
ومنذ ألف عام  
وما زلتُ أحمل موتي علي صدري  
وأمشي في جنازتي كل يوم  
كطفل يبحث عن قبر أبيه  
في كومة رماد.  
لم يتغير أي شيء  
سوى آلة القتل  
لا فرق  
أن تموت على حدّ السيف  
أو ترقص على مسدسات  
الكاتم للصوت.  
بالأمس كنتُ زنديقا

## شآت بين الذات والذات .. قراءة في مسرح ماكو وطن

د.فاتن حسين ناجي

ينطوي الشّات على صور متعددة، منها ذاتية ومنها مايطال المكون الجمعي ليتحول إلى أجزاء كل جزء يتكور حول ذاته ليشكل تكورات مشتتة بين الواحة والاخرى، ظهر في الابد مع ظهور تيارات ما بعد الكولونيالية ولو أننا نظرنا الى دراسة طوني بينيت ولورانس غروسيبيرغ فانهم يصفون الشّات بالجماعات التي لا تشعر انها مقبولة قبولاً تاماً وانها مغتربة عن الثقافة المهمة لمجتمع الكثرة حيث لا يشعرون انهم في وطنهم، لا يشعرون باوطانهم تحتضنهم أو تحاول جذبها اليهم،



واهي رضى نفسية في تجربة التهيش والتميز ليس على مستوى المواطنة بل هي تلك التحديات التي تخلق على اثرها صورة تعديدية من الانفصال الذاتي بين الوطن والفرد وبين الذات والذات عبر تهجين وتحول في ظل ظروف الاختلاف نفسها وهي انفصال العودة الى جذور المراء، وفي المعنى ما بعد الحديث للشّات تم قسم الرابطة العضوية بين الشعوب والأوطان بين تحولات الأوطان السياسية والاقتصادية والثقافية وبين انفصالية الافراد عن تطلمات اوطانهم لاسيما الأوطان العربية التي خلقت هوة عميقة بينه وبين فرده . وهنا لايجب ان نخلط المفهوم (مفهوم الشّات) بين المهجر والمنفى والإغتراب بل هم مفهوم منفصل يتجاوز مفهوم المنفى أو ألد المهجر بل هو الفصم المحقق بين الوطن الأم والفرد . فالتواصل والتعبير يحمل دلالات مختلفة ومتعددة وإن حملت تلك التواصلية جزء من الانقسام تحولت الى تشظي وذلك التشظي

## كواليس سامي عبد الحميد

### السينوغرافيا كمفهوم وحركة

ومعظم أساليب العرض المسرحي التقليدي في الشرق والغرب لا تؤكد كثيراً على أهمية السينوغرافيا، إذ لا يستخدم الديكور المسرحي إلا نادراً في العروض التقليدية في آسيا وإفريقيا وحتى في الشرق الأوسط. في حين ان هناك انواعاً من العروض في المسرح الصيني والمسرح الياباني والمسرح الهندي تستخدم أساليب منظرية مركبة نسبياً. ولا يتم التأكيد على المناظر في تلك التقاليد كما في المسرح الأوروبي حتى المرحلة الحديثة المبكرة باستثناء مسرح كابوكي الياباني. وعلى سبيل المثال فإن مسرح (نو) الياباني مثير بصرياً ولكنه يستخدم مسرحاً مزينا متناثراً، فالمسرح نفسه عبارة عن منصة مصنوعة من خشب السرو المصقول بحجم ستة أمتار مربعة وترتفع عن الأرض بمتر واحد وذاك المسرح مفتوح من ثلاثة جوانب ومغطى بسقف خشبي تسندة أربعة أعمدة، وترسم على الجدار الخلفي شجرة صنوبر وهناك جسر يمتد الى يسار المسرح ويقود الى فتحة باب تغلقها سترة.. ويقود الجسر الى غرف تبديل الملابس وهو مدخل ومخرج الشخصيات الرئيسية، ويزين الجسر بثلاث أشجار صغيرة. وفي بداية العرض المسرحي يدخل ثلاثة موسيقيين عبر الجسر ويجلسون في الموقع الخلفي للمسرح ويكونون مكشوفين للجمهور وتستخدم اكسسوارات مسرحية بسيطة مثل عصي الخيزران والقماش الملون لتمثيل العرابت والقوارب والمنازل والعناصر المنظرية الأخرى وفيما عدا ذلك ليس هناك من ملحقات منظرية على الأطلاق.

المنظر في مسرح (كابوكي) يقف بالضد من مسرح (نو) وإن كان العرض يتم على خشبة مسرح (نو) ولكن في نهاية القرن السابع عشر تم توسيع الجسر وأضيفت ستارة تغطي منطقة التمثيل وتستخدم أرضية للرقص أحياناً اما ماسمي (المانايجي) فقد تم تصميمه بين عامي 1724 و1735 وهو ممر عرض متر ونصف وبداً من يمين المسرح ويمتد عبر الجمهور الى خلفية صالة جلوس الجمهور واستخدام للدخول والمخرج كماتمداد لخشبة المسرح الاصلية وقد يستخدم القماش الملون الذي يغطي الأرضية لتمثيل مناظر محده، فاللون الأزرق يمثل الماء، والرمادي يمثل الأرض، والأبيض يمثل لصق المع في أوقات أخرى أصبحت المناظر المسرحية أكثر إيهامية، فقد يحتوي نصف المسرح منظرًا داخلياً بمنزل بأبوابه وأثاثه والنصف الثاني يحتوي ما يمثل الحديقة أو بركة وفيها أشجار او صخور وهناك ستارة خلفية تمثل الأفق وحوالي ستينيات القرن الثامن عشر واستجابة لتأثيرات فن الرسم الغربي بدأ السينوغراف مسرح الكابوكي الياباني يصمم مناظر المنازل المرسومة ذات البعدين والتي تدمم بالبعد الثالث - العمق لم تكن تقنية تبديل المناظر بسرعة أكثر بساطة وأكثر تأثيراً من اسدال الستارة الإمامية فجأة وخصوصاً الستارة السوداء اللون.

ويؤرخ (أرسطو) أصل السينوغرافيا مع ظهور مسرحيات سوفوكليس ولكن هناك كتابات من القرن الأول قبل الميلاد تذكر بيان (اغاثا رغوس) من منطقة (ساموس) كان أول سينوغراف في تاريخ المسرح وأدعى بأنه رسم مناظر لاسخيولس. وكانت تقع أحداث معظم التراجيديات في موقع واحد وقد يحدث تغيير في المواقع في الكوميديات. وإذا كان الأغرقي قد طوروا السينوغراف الإيهامية فإنهم أيضاً طوروا وسائل لتغيير المناظر ايضاً في العروض المسرحي. وتم استخدام واسطتين لذلك الغرض. الأولى ما سمي (بيناس) وهي الواح مرسومة (أشبه بالمسطحات الحديثة) والثانية ما سمي (بيراكوتي) وهي عبارة عن مخروط ثلاثي يمكن دورانه لتغيير المناظر.

المنظر في مسرح (كابوكي) يقف بالضد من مسرح (نو) وإن كان العرض يتم على خشبة مسرح (نو) ولكن في نهاية القرن السابع عشر تم توسيع الجسر وأضيفت ستارة تغطي منطقة التمثيل وتستخدم أرضية للرقص أحياناً اما ماسمي (المانايجي)



هناك تقسيم خارجي زحف لشميل حتى المكون الفني والثقافي نجد في المسرح العراقي أغلب النصوص والعروض المسرحية تعبر عن تلك الشّات الداخلي والخارجي للشخصية فهي إما أن ترفض واقعها فتتشتت بين التعددية او ان يرفضها واقعها فتبحث عن واقع اخر لا ينتمي اليها فيتكون هناك تشتتات مختلفة نجدها في المسرح العراقي بصورة مباشرة شتات الشخصية تبحث فيه عن ذاتها وعن وطنها في ظل صورة اغترابية مغايرة تارة ترفض هويتها وتارة تبحث لها عن وطن نجد في مسرح الاحتجاج ومسرح الثورة شباب تصرخ ب (ماكو وطن) تلك الشباب قدمت لنا مسرح في قلب الحدث مسرح يبحث عن هوية لشخصياته اصوات تصرخ أين وطننا وفي الضفة الاخرى اصوات القمع التي تقول: وطنكم لنا وليس لكم تلك هي البؤرة التي ينتمي اليها الشتات عندما نجد ان اوطاننا لغيرنا لابد لنا ان نتشتت وان تبحث نواتنا عن ذاتنا.

## الذين سقطوا في امتحان "كورونا"

المفروض أن البلاد تمر بأزمة بعد انتشار وباء كورونا وما يتعرض له المواطن البسيط من أزمات مالية وصحية . لكن العجيب أن البعض يرى في الأزمة فرصة مواتية يجب استثمارها بكل الطرق والوسائل لترويج بضاعة الأوهام والأكاذيب عن الإصلاح والتداول السلمي للسلطة وخراقة الكتلة الأكبر، ففي ظل هذا الوباء الذي يحصد بأرواح الناس، تحولت السياسة في العراق إلى موضوع للفرجة، بكثير من الأسى والضحك، بحيث لا يجد الجمهور أمامه سوى مهرجانات من الصراخ، الكل يقول أنا الأحق بالمنصب لأنني صاحب مفتاح الكتلة الأكبر .

بعد مئة عام سوف يذكر التاريخ أن بلدانا خاضت ملامح إنسانية كبرى لإتقان مواطنيها من الوباء ، ليقولوا للعالم أن لقيمة أعلى وأهم من حياة الإنسان ، من دون الاعتبار للدين والطائفة ، وليذكر الإنسان العراقي أن في هذه البلاد عاش مدعو السياسة والباحثون عن المنافع والمصالح تركوا الوباء ، وانشغلوا بالدفاع عن مصالح إيران وأحقية الحوثيين في إطلاق الصواريخ وأهمية مساندة السلطان اردوغان في مغامراته العبثية .

للأسف هناك أمور كثيرة تنغص على حياة المواطن العراقي ، بعضها يمكن احتماله، أملا في أن يتكفل الزمن بحلها، وبعضها أشبه بالقدر الذي لا تفك منه، مثل الظهور المتواصل لحنان الفتاوي على الفضائيات ، و جويي أحمد الجبوري الشهير بأبو مارن والظهور المستمر لنجمة السياسة عالية نصيف ، ومقولة صالح المطلك التي ذهبت مثلا : "أنا أفضل سياسي عراقي !!"

لكن من بين أكبر المنغصات التي تواجهني هي حالة السيد جمال الكربولي الذي يتوهم أنه منذور لمهمة مقدسة ، فهو لا يترك مناسبة إلا ويخرج علينا بتغريد ، ويقدم فيها على استعراضات سياسية يقول فيها للجمهور إنه أبو السياسة و الاقتصاد و الثقافة ، فنراه يقفز مسرعا إلى تويتر عشية كل أزمة ، وكان آخرها أمس حين كتب مطالبا بتطبيق نظام الجمهورية الفرنسية في بلاد بين النهرين ، وهي دعوة مضحكة في هذا الزمن الذي يحاصرنا وباء كورونا ، ووباء التدوينات الغربية .

وأنت تقرأ مقلّي هذه الأخبار ماذا تفعل . . تتضحك أم تنكي ؟ ، إنه ضحك كالبكاء ، قالها عنما المتنبئ هو يريد على الخراب الذي كان يحاصره ، فالحمد لله ورغم ما يجري حولنا من مهالز فأننا بين الحين والآخر أعيد قراءة ديوان الشاعر الكبير ، مثلما أعيد قراءة بيانات الحكومات ، سنسألني : لماذا ؟ لأعرف كيف دب الخراب في مفاصل الدولة وكيف انتعشت الانتهازية ، وماذا حققنا في حقل الخدع والأكاذيب .



## اقراء

"سيرة حياة فريدا كاهلو" عن "دار المدى" صدرت الترجمة العربية لكتاب "سيرة حياة فريدا كاهلو" وهو باكورة مؤلفات مؤرخة الفن هاين هيريرا" المولودة في المكسيك، المختصة في كتابة السير الذاتية للفنانين، في عام ٢٠١٩، وقد تولى ترجمته علي عبد الأمير صالح. وبهذه النسخة منح عشاق الفن في العالم العربي فرصة ثمينة لمعرفة جوانب خفية ومدهشة من حياة الرسامة المكسيكية فريدا كاهلو (١٩٠٧-١٩٥٤)، التي عنتها المؤلف من أكثر الشخصيات حيوية في النهضة المكسيكية الحديثة، حتى أن أندريه بريتون كان قد وصفها بأنها رسامة سريلية بعد أن غلبت نزعة فانتازية فطرية على جميع لوحاتها.



## عشرات الفنانين يحيون حفلاً مشتركاً من منازلهم



وبالحفاظ على التباعد الاجتماعي لمنع انتشار الفيروس. وقال التون جون الذي شارك في الحفل من مطبخه: "هناك أطباء وممرضون، وعلماء في الصوف الأمامية... نأمل أن ينجح هذا القدر البسيط من الترفيه في أن يغذي ويوقد أرواحكم". وتم تصوير كل الفقرات التي تضمنها الحفل بالهواتف الذكية أو الكاميرات المنزلية أو عبر منصات على الإنترنت. وتخللت الفقرات والأغنيات رسائل قصيرة، وقصص شخصية رواها أطباء وممرضون وسائقو شاحنات، وعاملون في متاجر بقالة، وآخرون دون إعلانات، هو أكبر جهد في مشترك لرفع الروح المعنوية خلال فترة مكافحة الوباء، ولجمع الأموال دعماً لمن يواجهون المرض في الصفوف الأمامية، ولتذكير الأميركيين بغسل أيديهم باستمرار،

اجتمع عشرات من المغنين ونجوم الموسيقى الأميركيين، من منازلهم، في حفل خيري خاص واستثنائي، لصالح المحاربين ضد فيروس كورونا المستجد. غنت بيبي إيليش على الأريكة، وعزف التون جون الموسيقى من منزله، وغنى فريق باك ستريت بوبز في تناغم رغم وجود أفراد في خمسة أماكن مختلفة. ومن بين من شاركوا أيضاً في الحفل ماريا كاري، وكاميليا كابلو، وأليشيا كيز، وشون مينديز، وسام سميث. والعرض الذي استمر ساعة واحدة وبيته محطة فوكس التلفزيونية دون إعلانات، هو أكبر جهد في مشترك لرفع الروح المعنوية خلال فترة مكافحة الوباء، ولجمع الأموال دعماً لمن يواجهون المرض في الصفوف الأمامية، ولتذكير الأميركيين بغسل أيديهم باستمرار،

## 4 أخبار ومعلومات سعيدة حول فايروس كورونا

١- تسبب الشفاء من كورونا مرتفعة

صحيح أن العالم لا يزال يبحث عن علاج ولقاح لفايروس كورونا، إلا أن نحو ربع المصابين تعافوا من المرض، بل واكتسبوا مناعة ضد الجيل السابع من الفايروس، وفق وكالة



٢- تسبب الوفيات ١ في المائة

تقل "بي بي سي" عن الباحثين اعتقادهم حالياً أن معدل الوفيات لا يتجاوز نحو ١ في المائة. إذ ما بين ٥ و ٤٠ حالة من كل ألف حالة إصابة بفايروس كورونا تنتهي بالوفاة، وأن أفضل تخمين لمعدل الوفاة هو

٣- علاجات ولقاحات وعقاقير

تتسابق المختبرات حول العالم لتطوير عقاقير لعلاج فايروس كورونا أو تحمي من الإصابة به. ويقوم العلماء باختبار أدوية موجودة، والمزج بينها سعياً للتوصل إلى علاج في أسرع وقت. ويأمل مثلاً باحثان دنماركيان من مستشفى جامعة آرهوس "في أن يباشرا بعلاج جديد

٤ - مقاطع كورونا الطريفة لا تنتهي

يعمل الضحك على تقوية نظام المناعة في الجسم من خلال زيادة إنتاج خلايا تسمى T-cells. المسؤولة عن مقاومة العدوى وتحفيز الجسم على الشفاء السريع من الأمراض. ولم تتوقف مواقع التواصل عن مد المحجورين بالمواقف المضحكة والطريفة، سواء في شكل مقاطع أو في شكل تكات "ميم".

## وفاة نجم موسيقى "الريف" الأميركي جوديفي بكورونا

كورونا وأنه يتلقى رعاية طبية. وقال ديفي وقتها: "أنا وعائلتي نطلب احترام الخصوصية في هذا الوقت. نريد أن نذكر الجمهور وجميع المحبين أن يكونوا حذرين خلال تفشي هذا الوباء". وقد أطلق ديفي عدداً كبيراً من الأغاني الناجحة خلال التسعينيات من أبرزها "بيك أب مان" و "بروب مي أب بيسايد ذي جوكبوكس (إف أي داي)" و "جون دير غرين".



وكالات - أبوظبي

توفي مغني موسيقى "الكانتري" جو ديفي الحائز على جائزة غرامي، بسبب فايروس كورونا المستجد عن عمر ناهز ٦١ عاماً. وجرى الإعلان عن وفاة ديفي على صفحته في "فيسبوك" في منشور أفاد بأنه توفي الأحد "جراء مضاعفات ناتجة عن فايروس كورونا". وجاءت وفاته بعد يومين فقط من إعلانه أنه مصاب بفايروس

## نجوم هوليوود يهاجمون ترامب؛ أنت السبب

لأذعة للرئيس الحالي للولايات المتحدة الأميركية ترامب. عاود الممثل الأميركي روبرت دي نيرو، مهاجمة رئيس بلاده دونالد ترامب بشدة، واصفاً إياه بأنه طفل أبله، وغبي، وأحمق ومخادع سخيف. واتهم "دي نيرو" ترامب، في كلمة ألقاها في حفل جوائز المجلس الوطني لراجلة الأفلام، بأنه يفرض قيوداً على حرية الصحافة الأميركية وإخفاء معلومات عن كورونا، وأنه يسخر من الفيروس ولا يبالي بحياة مواطنيه، وذلك من خلال فيديو نقلته محطة "سي إن إن" الإخبارية، وتداولته وكالات أنباء.

صحيفة ديلي ميل البريطانية، وشنت النجمة هجومها عبر "تويتر"، وشاركت مقطع فيديو يتضمن مقولات ترامب بشأن الفايروس وتقليله مما يشكله من تهديد مميت وصفه الأزمة بالـ "خدعة"، وبدأت هجومها بالرئيس الكاذب. انتقد نجم هوليوود كريس إيفانز الرئيس دونالد ترامب بسبب طريقة التعامل مع فيروس كورونا المستجد، وكذلك سلوكه وتصريحاته في مؤتمر صحفي عقده ترامب مؤخراً. وغرد نجم فيلم "كابتن أميركا" على حسابه الشخصي "تويتر"، موجهاً انتقادات



انقلب المشهد في الأيام الماضية في الولايات المتحدة الأميركية، فباتت أمريكا في المركز الأول من حيث أعداد الإصابات بالوباء العالمي كورونا، وانتقد العديد من نجوم هوليوود تصرفات ترامب وتصريحاته وطريقة تعامله مع أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد. فقد لجأت الممثلة الأميركية الشهيرة ديبيرا ميسينج إلى شن هجوم حاد على ترامب بسبب تعامله مع أزمة فايروس كورونا المستجد في البلاد وتعرض شعبه للخطر، وذلك حسبما ذكرته



## تقرير ..

## انتفاضة تشرين في زمن الـ "كورونا" ومستقبلها من بعده!



تقول إن الأعداد ستزداد لأن الثورة لم تنته أبداً وما زال الثوار يمارسون ثورتهم بطريقتهم فالثورة تصحيح مسار و تنقيف ، منوهاً لاتخاذ السبيل الاحترازية في ظل الوضع الحرج الراهن، بقوله: "الثوار الآن يمارسون دورهم التنقيفي بالساعات من خلال الحجر داخل الخيم، والتعفير المستمر، والتطهير، وهذه رسالة مهمة جداً مفادها أن الناشر يتحمل كامل المسؤولية اتجاه وطنه ويؤكد علي عزيز (طالب كلية إعلام) علي عودة الصراخ مع التخوف والحذر بقوله: الاحتجاجات ستعود إن شاء الله، لكن حسب اعتقادي ليس بقوتها السابقة، الآن الأوضاع أشرت في الكثير من القضايا وليس فقط في الثورة".

بيد أن ريتنا (متابعة) تعبر عن موقفها إزاء الوضع الحالي بقولها: أنا مع المظاهرات لكن ضد الوصول لدرجة التضحية بالنفس لأن المقابل يعده المظاهر بخس جداً "وتعقب: "قد أثرت أزمة كورونا على التجمهر، والتجمهر في الوقت الحالي خاطئ لمنع انتشار الوباء"

### ماس القيسي

يقول أحد مظاهري التحرير: "في يوم إعلان الحظر انسحبنا أنا ورفاقي وسلمنا خيمتنا الخاصة والمفرزة الطبية الآخرين، وتركنا الساحة لأسباب متعددة منها الانقسام الحاصل في الساحة بين خيم مجندة؛ وأخرى تابعة لأحزاب وأخرى مندسة وآخرين مثلنا كان الهدف ولا يزال من وجودهم استرداد الوطن؛ وهؤلاء أصحاب النسبة الأقل، منهم من بقي بالساحة وهم أصدقاؤنا بعضهم من طلبة اتحاد بغداد، والبعض الآخر من محافظات أخرى".

أما عن مستقبل الثورة من بعد أزمة كورونا يعقب قائلاً: "أنا ورفاقي اتفقنا عند انسحابنا المؤقت بان لنا عودة دون تحديد التوقيت المناسب، قد يكون بعد كورونا وقد نتأمل ببداية أكتوبر جديد، ويؤكد أضر كريم (متظاهر) على ثقافة الثورة التي تستمد منها استمراريتها في كل الظروف، قائلاً: "ما أظنّه في الوقت الراهن أن جميع المعطيات



أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة سترتفع قليلاً عن معدلاتها للأيام الماضية، وإن الجو سيكون غائماً في بعض المناطق.

بغداد / 27 °C - 18 °C	البصرة / 30 °C - 19 °C
أربيل / 23 °C - 16 °C	النجف / 27 °C - 18 °C
الموصل / 2 °C - 17 °C	الرمادي / 27 °C - 18 °C